

**ندى الحب الذى لا يموت**

## مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : ندى الحب الذي لا يموت

المؤلف : محمود كمال

تصنيف الكتاب : رواية

غلاف محمد عطية

إخراج: محمود عنتر

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٢٨٨٨٧ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي : 2 - 458 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

# ندى الحب الذى لا يموت

رواية

محمود كمال



## إهدائي الأول

إلى أمى \_\_\_ حفظها الله \_\_\_ التى ضحت بعمرها و بكل شئ من  
أجل أن أحيا على هذه الحياة ، و إلى زوجتى و ابنتى أغلى من عمري ؛  
فهم الحب الحقيقى الأول و الأخير  
و إلى أخى العزيز .. أشكره لوقوفه بجانبى ، و هو سبب لخروج هذا  
العمل إلى النور

## وإهدائي الثاني

إلى مَنْ أظهرت موهبتي فى الكتابة  
إلى مَنْ بسببها سطرت دواوين أشعار  
إلى مَنْ قلت لها فى يوم (يوم أن أنشر أعمالى سأذكر أنك كنتى  
السبب فى أن أكون كاتبا و شاعر حياة ..)  
و إلى كل شاب و فتاة قلبهم معلق ببعضهم البعض ، و إلى من يريد  
الحب الحقيقى و أن يفوز بمن يحبه بجد

أهدى لهم هذه الرواية

محمود كمال



"دائمًا لذة البدايات تكون  
هي الأَجْمَلُ على الإطلاق،  
ويظل إحساسها  
ممتدًا إلى آخر العمر"

ايه المكان ده ؟

وايه اللي جابنى هنا ؟؟؟؟؟

ياربى.....!!!!

مفيش نور أشوف أي حاجة حواليا ؟

أكمل عمرو خطواته...

- أخيراً في بيت أهو ، لما أروح أشوف أي حد يقولى أنا فين ولا أرجع

إزاي.....

إيه اليافطة دى ؟! و ايه اللي مكتوب عليها ده ( بوابة الحياة )

...؟؟؟

إيه البيت إالى يخوف ده ؟! مفيش أي مخلوق هنا ؟؟

اممممممم...

لما أدخل أشوف ايه اللي فى البيت ده ..

و مع أول خطوة داخل البيت ؛

- بصوت مرعب . : اقف مكانك يا عمرو!!!!!!

يقف عمرو في قمة رعبه و يتصبَّب عرقاً و لا يهمس همسة واحدة .

و يرتعش جسده ناظراً خلفه بيضاء .. ؛ ليجد رجلا كبير الحجم ...

ذو لحية بيضاء ، يتسمر عمرو فى مكانه..... لا يستطيع أن ينطق

بشئ !!

- قبل أن تضع قدمك فى مكان .. لا بد أن تعرف كل المعلومات عن

هذا المكان ، و أن تطلب الاستئذان قبل أي شئ ...

أنا لحقتك على آخر لحظة .. لأنك كنت هتضيع وتروح لعالم تاني  
- أنا آسف ..

بس بجد أنا معرفش إزاي جيت هنا !! .. و ما لقيتش قدامي وسيلة  
إلا كده ..

واسم (بوابة الحياة) شدنى جداً ، وبعدين انت عرفت اسمي إزاي ؟!  
- ماتسألش عن حاجات ماينفعش السؤال فيها ..  
و على فكرة أنا أعرف عنك كل حاجة .

بص عمرو باستغراب ، وقال : طيب أنا فين ؟! أرجوك عرفنى .. و  
إزاي أرجع لبيتي ، أرجوك انجدي .

- المكان اللي انت فيه مش أي حد يوصل له .. ، ده دليل على إنك  
انسان صالح ، وهتكون صاحب مكانة مرموقة ،

و بالنسبة للبيت ده ؛ و اللي انت حاولت تتسلل ليه .. هو ( بوابة  
الحياة ) : يعني هنا تقدر تشوف مشهد من حياتك .

- بجد ؟! مش مصدق !!! انت بتتكلم جد ؟؟  
امممممم ...

طب أنا عايز أدخل البيت و أشوف مشهد من حياتي هتكون إزاي .  
نظر إليه الرجل العجوز مُتَحَسِّراً ، وقال :

"عجباً لكم بني آدم .. !! تطمحوون فى معرفة ما المُخْبِئاً لكم من  
القَدَر ، و لا تعيشون أقداركم الحالية ... ؛ فيضيع عمركم بين عذاب  
المستقبل ونسيان الماضي .. ، فلا تعيشون حاضرکم بسلام "

طيب أنا هدخلك البيت .. ، بس تخليك متابعتي خطوة بخطوة .  
عمرو : هسمع كل كلمة ، و مش هتعدّي خطواتك ، بس يلا بقى  
بسرعة وريني البيت .

وقف الرجل العجوز وقفه غريبة .. ثمّ طرّق ثلاث طرقات بعكّازه ..  
ثمّ خطّ خطأً و رسم مثلث بداخله نقطتان ، ثم فتح باب المنزل و ظهرت  
بداخله إضاءة كثيرة باللون الأحمر ، و عدّة أبواب ... :

الباب الأول مكتوب عليه " باب الحياة " ،

الباب الثاني " باب الحب "

الباب الثالث " باب المال "

الباب الرابع " باب الوظيفة "

الباب الخامس " باب السعادة "

الباب السادس " باب الشهرة "

ثمّ نظر إليه الرجل العجوز ، و قال له : دلوقتي امشي ورايا .

ينظر عمرو فى ذهول شديد ، ويتبع الرجل العجوز ، و قد أحسّ  
بشئ من الخوف ، و ظل ينظر إلى الأبواب متعجباً :

- ايه ده ؟! وياترى هشوف ايه بس ؟؟

ثم تتبع العجوز حتى توقف ..

- دلوقتي يا عمرو قدامك الأبواب دي .. قول لي تحب تشوف أي

واحد فيهم ، و هو باب واحد بس إللي مسموح لك بيه .

عمرو متردداً : مش عارف أختار أي واحد فيهم .. ؛ لأنهم كلهم مهمين

فسأل عمرو العجوز قائلًا : طيب " باب الحياة " ده هشوف فيه ايه ؟  
الرجل العجوز مجيبًا : ده باب يجمع جميع الأبواب .. ؛ بمعنى أوضح  
و أدق : هتشوف لمحة من جميع أوقات حياتك في مستقبلك .  
عمرو مقاطعًا : يبقى مفيش تفكير ، افتح لي باب الحياة .  
ينظر إليه الرجل العجوز نظرة أسي وتعاطف ؛ لما سيراه ...  
و فتح العجوز الباب ....  
فتطلع عمرو إليه مُترقبًا ..  
فإذا به يجد نفسه مع إنسانة جميلة ، و يعيش لحظات حب معها ،  
و يهديها ورد فابتسم جدا .

قال له العجوز: لا تتخضع بالبدايات ... فبعد كل لحظة سعيدة تأتي  
اللحظة الأليمة .

لم يُلقِ عمرو له بالألا ، وإذا به فجأة يرى مشهد لأناس مجتمعون على  
شخص يفارق الحياة ، فيجري مسرعًا ليشاهد من هو .. ؛ ليجده و هو  
يشاهد نفسه ، و يقول : ما أجمل أن أموت و أنا أرى مدى تلهُّفك عليّ ؛  
الذي لطالما انتظرت رؤيته بعينك طوال حياتي .. !!  
و يتعجب أكثر و هو يرى الناس يقولون : مسكين .. !! انتحر علشان  
واحدة في الآخر ؟!!

ينزعج عمرو جدًا و تدمع عيناه ، ثم يشاهد مشهدًا آخر ..  
الناس تلتف حوله .. يريدون أن يلتقطوا معه صورة و هم يقولون له :  
أفدتنا بعلمك .. جزاك الله عنا خيرًا .

ثم بيتسم .....

- ثم يرى مشهداً آخر ..

يرى حبيبته بين الحياة و الموت ، و يشاهد نفسه و هو يحضر قبر

يضع فيه أمَّهُ ، و هو يصرخ : أمي ....!!!!!!

لااااااااااا .. لاااااااااا .. ، و يبكي بحُرقة .

- عمرو .. عمرو ..

فوق يا عمرو .. مالك ؟ بتعيط ليه يا ابني ؟! ... يا حبيبي فوق .

الله أكبر الله أكبر ..... أشهد أن لا إله إلا الله

- عمرو يا حبيبي قوم ... أذان الفجر قوم يا ابني .. أعوذ بالله من

الشیطان الرجيم .

عمرو قائلاً : أمي .. أمي ...

و يرتمي فى حضنها و هو لا يُصدِّق أنها بجانبه و يبكي .

- مالك يا ابني ؟ خير ؟؟ ماتت نيش عليك .. في ايه ؟!

- حلمت حلم غريب أوي يا أمي .. و انتي كنتي فيه .

- استعيز بالله يا ابني ، و لو الحلم وحش ماتت كيهوش .. ، بس

دي أكيد رؤيا ؛ لأن انت شفتها على وقت صلاة الفجر ، و انت نايم

متوضى .. و مستحيل تحلم ؛ لأن الحلم من الشيطان ، و الشيطان عُمره

ما يقرب لحد نايم طاهر ..

المهم .. ماتت كيش حاجة ...

قوم كده اتوضى و انزل صلى الفجر فى المسجد ، ده النهاردة أول

يوم ليك في الجامعة .. ، أخيراً كبرت .. مش مصدقة إني شايفاك  
قدامي راجل كده ؛ ده كأنني كنت لسه شايفاك من يومين بس طفل  
صغير .. كنت بتنام على بطني ، و مكنتش باين م الأرض .. !!

ربنا يحفظك يا ابني .. و ما أشوفش فيك حاجة وحشة أبداً .

- ربنا يحفظك لياً يا أجمل حاجة في دنيتي كلها .. ماليش غيرك

بعد بابا ما سابني و أنا حتى مكنتش فتحت عيني لسه .

- ربنا يباركلي فيك يا ابني .. أهم حاجة و وصيتي ليك : دائماً تكون

مع ربنا يا عمرو .. فاهمني ؟

هو إللي في ايده كل شئ .. اوعى تقصّر في يوم .. و إياك تظلم

يا عمرو .. إلا الظلم يا ابني ، و عيش دائماً بالحلال حتى لو هتموت من

الجوع يا عمرو .. الحلال حتى لو قليل ؛ ربنا يبارك لك فيه ، و لو ربنا

فتح عليك ساعد الناس يا عمرو .

عمرو مقاطعاً : ماتقوليش وصيتي والكلام ده ، ماتخلينيش أعيط

تاني ..

بجد ربنا يحفظك لياً و أشرفك دائماً .. ، أنا هقوم بقى أتوضى و

أنزل أصلى في الجامع ؛ علشان ال ٢٧ درجة زيادة حسنات .

- في حفظ الله يا ابني .. و ادعيلي بقى .

- عيب عليك يا أم عمرو .. ما بنساكيش في كل صلاة .

\*\*\*

- الساعة بقت سبعة الصبح .. يلا ألحق أنزل بقى .  
يذهب عمرو مُتَّجِهًا للشارع الذي يجاور شارعهُ ، ويدق جرس باب  
محمد صديقه ،  
يخرج محمد و ما زالت عليه آثار النوم .. ،  
و في غضب يكلمه عمرو : انت مفيش إحساس !! انت دايماً كده ؟!  
يالهوري عليك .. فى ٥ دقائق ألاقك جاهز ، على ما أشوف الواد  
سيف ده كمان .  
محمد : ما خلاص يا عم المجتهد على الصبح .. ثواني و أخرج لك .  
ثم يذهب عمرو حانقاً لبيت سيف .. و يدق الجرس ..  
يخرج سيف مستعداً و جاهزاً قائلاً له عمرو :  
حبيبي يا سيف .. دايماً بتحترم المواعيد ، غير الواد محمد الزفت  
ده ؛ دايماً كده متأخر ..  
- مغلش بقى .. هنعمل ايه ؟! صاحبنا و لازم نستحملة .  
- على رأيك أدينا مستتين لما نشوف ...  
ياربى بيعمل ايه كل ده ؟!  
ينظر عمرو للساعة و يجن جنونه ،  
عمرو : الساعة ٨ و نصف !! ... والله محمد بيهزر!  
ويذهب لبيته طارقاً باب بيت محمد بشدة ، يخرج والد محمد - حاج  
ابراهيم - قائلاً :  
ايه يا بني ؟ فى حد يخبط كده ؟!



فيهم سيمسك بالآخر !! للأسف هما فعلا مغمين العينين للحظات ولكن  
القلب أعمى لا يرى حقيقة ما هو فيه من بُعد عن تعاليم الدين ، كيف  
هذا ؟!

أين النخوة ... ؟؟ كله عادي كده بنات مع ولاد ، والإيد تتحسس  
اجسادهم !!

ماهذا العالم الذي أنا فيه ؟ أنا جاي هنا لهدف ... يا رب ما أتفتش  
بكل العالم ده .

- ينظر عمرو مبتسماً مستعيداً تخیلات عقله وحديث نفسه ويستمع لمحمد :

ايه هنعمل ايه بقى ؟! عمال اكلم نفسي ؟

ايه ياعم عمرو .. سرحت في ايه ؟ مش من أولها كده !

- لا ولا حاجه يا محمد .. عادي .

محمد : سيف تعالی ناطر وبعدين نشوف ايه المحاضرات اللي علينا

عمرو : ناطر ايه منك له ؟! تعالوا نشوف المحاضرة اللي شغالة .. مش

كفاية واصلين متأخر وليكم عين تظفروا ؟!

محمد : اسمع بس يا عمرو ... احنا مش هنتأخر هنجيب ساندوتشات

و ندخل يا سيدي .

عمرو : ياربي عليكم ... !!!! ماشي .. أمري لله .

و بعد أن وصلوا للمطعم ...

سيف : ها هناكل ايه يا عمرو ؟ و انت يا محمد ؟؟

عمرو : انا واحد بطاطس وطعمية زي الفل ، و انت يا محمد ؟

محمد : واحد بطاطس .

سيف : طيب تمام جدا .

- اتفضل ياسيدي منك له ، السندوتشات بس مقولكوش البنات هنا  
جامده اوي شكلها سنه جميلة علينا ...

- ايوه بقى يا سيف هو ده الكلام .. الواحد محتاج طراوة شوية مش  
كفاية الجفاف اللي كنا فيه في الثانية ...

- بس يازفت منك ليه عيب عليكم تعملوا كده، غضوا بصركم حرام  
عليكم مش ناقصة سيئات على كلام فاضي، بنات ايه وزفت ايه دول  
سبب كل مصايب..

- يادي النيلة هيعمل لنا شيخ يا عم سيف...

- ولا شيخ ولا حاجه انا بقول الصح، ومش كل واحد يقول حاجه  
صح ومترضيش ربنا يكون شيخ ...

- انا بقول احسن ياعمرو نروح المحاضرة يلا بينا ..

- عندك حق يلا بينا لحسن اتأخرنا أوي ..

- ياااه بقالنا نص ساعة بنلف على مكان المحاضرة ايه احنا فى  
مغارات هنا ...

بقولك ياعمرو

- نعم ياسيف ...

- روح اسأل فى المكاتب اللي هناك دي بتوع احنا فى خدمتك

- طيب .... لو سمحت كنت بسأل على محاضرة اولى تجارة فى اي مبنى وقاعة كام

- روح على مبنى ج قاعة ٦٠١ هتمشي اخر السور ده وتدخل شمال على يمينك هتلاقي المبني.

- الف مليون شكراً لحضرتك .

- الشكر لله يا بني ربنا معاكم.

- يلا يا عم منك ليه على المحاضرة.....

من أمام قاعة المحاضرة يستمعون للدكتور: حسام البشير، دكتور المحاسبة المالية رجل حاسم جدا لا يعرف للفكاهة عنوان الجدية والالتزام لا يخرج برة القواعد المنصوص عليها يستمعون الية كل من عمرو ومحمد وسيف يقول :

- و تعريف علم المحاسبة من حيث اللغة فهي مشتقة من الفعل "حسب" إذ تقول العرب حسب المال ونحوه حساباً أى عده وأحصاه والحساب هو العدد.

والمحاسبة كُفُن : هي فن وتسجيل وتبويب وتلخيص المعاملات والأحداث فى شكل نقدي وتفسير النتائج.

- ايه يا عم عمرو .. ما تدخل يلا خيط وافتح الباب علطول..

- مش عارف يا محمد خايف يقول حاجه تخرجنا ولاني مبحبش ادخل من نص المحاضرة كده ..

- يا عم يلا ادخل واحنا وراك اهو ...

- هي بقت كده طيب....

يطرق عمرو الباب ويدخل الي القاعة

يتوقف الدكتور حسام البشير ناظرا لعمرو قائلاً له : الساعة كام

معاك !!!؟

يتوقف عمرو مرتبكاً وينظر خلفه اذ به لوحده ولم يدخل محمد

وسيف معه ...

يرد عمرو على الدكتور الساعه حضرتك ١١ وربع

- يعني متأخر ربع ساعة وعايذ تدخل ،،، فاكر نفسك داخل ملاهى .....

الجامعة هنا فيها نظام يا أستاذ وليها معاد ومفيش دخول لطالب

بعد دخولي القاعة، اتفضل برة والمرة الجاية تبقى تحترم مواعيدك !!

أكمل دكتور حسام محاضرتة ونرجع لتعريف علم المحاسبة كعلم

اجتماعى، وهي عملية تحقيق وقياس المعلومات الاقتصادية الى

مستخدمى المعلومات لتساعدهم على اتخاذ القرار.....

عمرو يخرج وقد ظهرت لمعة فى عينيه من الموقف اللى حصل ليه ..

- بقى انا اقف واتطرد قدام الكل كده بسبيكم !! حسبي الله ونعم

الوكيل فيكم ..

يضحك محمد هو و سيف و ينظر لعمرو قائلاً له : تعيش وتطرد

حبيبي .

ينزل ثلاثتهم ليجلسوا فى ساحه الجامعة و كل واحد فيهم يترقب

انتهاء المحاضرة .

- واضح ان المحاضرة خلصت .. كلهم خارجين من المدرج ..
- صح ياسيف ، بقولك ايه انت وعمرو .. تعالوا نتعرف على أي واحدة هنا وناخد منها المحاضرات ..
- واشمعنى واحدة بقى يا سي محمد ..
- علشان يا عمورة البنات هى اللي ديما مجتهدة وبتكتب المحاضرات ، أما الشباب زي حالاتنا كده ...
- طب ماتجمعش بس ، هي مرة و مش هتتكرر ... اتفضل يا سيدي اتصرف ورينا بقى ناخذ المحاضره من مين...
- في بنتين هناك واقفين اهم ومعاهم كشاكيل، تعالى نروح وناخذ منهم المحاضرة ..
- لاء بقى ده انت مش رايح تاخذ محاضرة ده انت شكلك رايح تاخذ ميعاد تدي فى محاضرة ...
- ايه الحلاوة دي يا عمرو والله بقيت تقهم اهو.....
- بقولكم ايه انا الكلام ده مينفعنيش انا هاخذ المحاضرة وبس ..
- سيبك منه يا محمد ، ده واد معقد ...
- يقوم محمد وسيف وعمرو ويتجهوا الى جانب المبنى حيث يقف هناك
- طالبات يتحدثوا مع بعضهم البعض ...

- بس بجد الدكتور ده ممتاز يا أسماء انا يعتبر مش محتاجه اذاكر اصلا لأنني فهمت من الدكتور، حد فى قمه العلم بجد عمرو. مقاطعا البنبت التى تتحدث ويتبعه فى الخلف محمد وسيف . :
- السلام عليكم وآسف لمقاطعتك .....
- و عليكم السلام خير اتفضل ...
- كنت بس بستأذنك لو مفيهاش غلاسة أصول المحاضرة ،لأنني جيت متأخر وزى ما انتم شوفتم اكيد الدكتور هزئني ازاي ...
- تضحك مروة وتحاول كتمان الضحك ..
- لا متقولش كده بتحصل كتير مع احسن الناس دي علامه الجوده في الجامعة يعني هههههههه على العموم مفيش مشكلة اتفضل أهو الكشكول .....
- محمد قائلًا : طيب يا عمرو روح صور بقى ثلاث نسخ لينا واحنا هنستناك هنا ...
- عمرو يذهب ويتحدث مع نفسه : ماشي يا جزم بقى تقولولي روح صور وانتوا تقفوا معاهم يعني انا اللي ساعدتكم .
- هو اسم حضرتك إيه ؟
- انا اسمى مروة
- عاشت الأسامي اسم موسيقي مروة انتي منين
- انا من السويس وانت
- انا محمد ابراهيم من ام الدنيا وعاصمة ام الدنيا يعني القاهرة

- نظرت له بسخافة وضحكة من تحت الضرس ههههههههههه انت  
 بجد تحفة دمك يلطش على فكرة ..
- عادي ده الطبيعي يعني بتاعي لازم يلطش علشان ميطلش،  
 ولا انتي رأيك ايه ؟
- لأ عرفت ترد .. احبيك
- ولما انتي من السويس .. ايه جايبك هنا ؟!
- لقيت الكل بيشكر في الجامعة دي قولت ادخلها يعني  
 - انتي مقيمة هنا بقى ..
- لأ انا كل يوم بسافر واخذ المشوار رايعه جاية  
 - مش معقول مشوفتش كده ده انتي مجتهدة جدا بقى ...  
 تقاطع اسماء صديقة مروة حديثهم ... :  
 - ايه يا مروة مش هنروح نجيب فطار ..
- طيب يا اسماء ماشي .... طيب يا محمد بعد اذنك هنروح نلفطر  
 ونيجي ..
- طب والورق ؟؟
- لما نيجي ناخدوا عادي يعني ...
- محمد : أي خدمه يا سيف فتحت كلام وظبطت الدنيا واصبر عليا  
 هاخذ معاد ونخرج كمان ..
- ماشي يا سيدي مع اني مش مستريح ليها ومليش في جو حجج  
 تصوير المحاضرات واللون ده ....

عمرو مقاطعا : ايه هما راحوا فين ؟ عايز اديها الورق .

- راحوا يفطروا وقالوا لما يرجعوا واعمل حسابك هنخرج بكرة  
معاهم..

- يا نهارك مهيب !!! اروح اصور ورق وانت تعمل كل ده وخروجة  
كمان ...

أنا مليش فى الكلام ده ومينفعش خروج اصلا مع بنات حرام  
عليكم..

- يابني دول زي اخواتنا وبعدين دي خروجة علم هيذاكروا لينا،  
وبعدين مش خارجين كل واحد مع واحد لواحد احنا جماعة وفى الملاء  
العام بطل انت تقفلها وبعدين تعالى وخليك بعيد .....

- ربنا يسهل انا هروح أصلي الظهر علشان خلاص هياذن ،،،  
مش هتيجوا معايا ؟ يلا...

- امممم طب روح انت حبيبي، أصلي مش على وضوء، ومبحبش  
اتوضا برة بيتنا.

- لأ بجد !! ماشي ياسيف،، وانت يا محمد بيه..

- انا برضو نفس الكلام وبعدين انت عارف الجزمة بقى صعب  
لبسها وخلعها ...

- ربنا يهديكم ويصلح حالكم ....

\*\*\*

مروة:

- عارفه يا اسماء الواد محمد ده شكله جذاب كده مش عارفه حاسة باستلطاف من ناحية مع انه رخم شوية ويحاول يستخف دمه ...
- بقولك ايه انا مليش دعوة بيكي ، انتي عارفة حسن خطيبي لو شافنى واقفة معاكي وانتي مع حد هيهدلني..
- خطيبك ده معقد اوي بجد من اولها سي السيد ،،،
- طب يلا نروح المحاضرة وناخد الورق منهم وانتي خليكي كده خافى منه

- أهم هناك على التراييزة ..

- طب انا هلحقك على المحاضرة يامروة وتبقى تحصيليني ..

انتبه محمد لقدوم مروة من بعيد

- السلام عليكم عاملين إيه..

- تمام

عمرو ماداً يده ليعطيها الورق :

اتفضلي الورق أهو ووجد شكرا ليكي..

- على ايه يعني ؟! ده واجب عليّ كزميلة فى الدفعة واحنا اخوات

يعني ..

محمد - مستغلا الحديث - :

طب ايه رأيك بكرة نغير جو ؟

و بما ان مفيش إلا محاضرة واحده ودي كمبيوتر ومش محتاجه

حضور يعني، و أنتى مش من القاهرة

نخرج كلنا وتنفسح وتشوف فى القاهرة وجمالها

وتذاكري لنا المحاضرة اللي محضرنهاش... مروة فى تردد وتتمتم

: امممم موافقة مفيش مشكلة ، وهحاول اجيب اسماء صاحبتى تكون

معانا، ولأنها مخطوبه فخطيبها محرج عليها حاجات غريبة كده بس

متقلقش هاجيبها ..

- وهتروحوا فىن بقى ...

- ماتقول انت يا سيف كده..

- انا معرفش شوفوا انتوا

- مفيش احسن منك يقولنا على الاماكن ياعمرو..

- انت بتلبسنى فى الحيط يامحمد وبعدين انا يا جماعة مينفعش...

محمد يضع يده على فم عمرو مقاطعا قبل ما يكمل عمرو جملته...

مينفعش ايه بس انت مواركش حاجة بكرة ومينفعش متكونش موجود

ده انت الدليل بتاعنا ... والمرشد لينا ...

عمرو فى سره : اما وريتك يا محمد .. ماشي

يرد عمرو عليهم مجيبا خلاص نروح على حديقة الأزهر ..

مروة فى ابتسامه بجد أنا كان نفسي أروحها ده هيبقى يوم جميل إن

شاء الله ببيكم..

محمد فى ابتسامه خاصه موجه لمرؤة ..

واحنا هنحققك اللي نفسك فيه اهو ولو كده نتقابل على الساعه

تسعة الصبح كده ..

تمام إن شاء الله يا محمد

عمرو مقاطعا طب يلا بينا بقى على المحاضرة لحسن كده اتأخرنا

فعلا ، وفاضل ليها دقائق وتبدأ....

طب قبل ما نطلع يا مروة ممكن بس رقمك علشان نحدد بليل

هنتقابل فين ...

او ك مفيش مشكلة يا محمد اتفضل الرقم .....

عمرو ومحمد وهم يصعدون السلم للمحاضرة ..

يعني انت مش كنت ممكن تحدد المكان من دلوقتى لازم تكلمها بليل

وتعرف ...

يا عمرو يا حبيبي دي حجج علشان اخد رقمها ما تفهم ..

ده انت ابليس يتعلم منك يا اخي....

\*\*\*

فى سكون الليل وهدوء البال تجلس مروة بيلكونة منزلهم التى تطل

على حديقة الزهور تمسك بهاتفها لتتحدث مع بنت عمته لتدعيها

للخروج معها لتغير جو

فهي تعلم حالة الوحدة التي تعيشها والاكثر من ذلك خناقات امها

وابوها التي كادت ان تدخلها فى حالة نفسية ....

- الووو ازيك يا ندى بقى كل ده متسألش

حبيبتي يا رورو غصب عنى انتي عارفة دروسي بقى واد ايه شغلاني.  
طب بقولك بكرة لازم اشوفك فى خروجه حلوة لحديقة الأزهر مع  
جروب فى الجامعة عندي لازم نخرج مع بعض ونغير جو...  
طب وهعمل اية فى اللي عندي فى البيت دول..  
مش هتقولي ليهم حاجه أكنك رايحة الدرس عادي ،، ،  
لأن دول مينفعش معاهم الصراحه لأنهم مبيقدروهاش..  
خلاص اتفقنا نتقابل بكرة فى مترو رمسيس ...  
طيب متأخريش هنتقابل الساعة تسعة الصبح..  
او ك حبيبتي سلام.

انهت مروة المكاملة وهى تشعر بسعاده، لأنها هتقابل بنت عمته ندى  
التي لم تقابلها منذ سنوات... وهى تمسك بهاتفها لترن على اسماء  
صاحبته وتضع التليفون على ودنها اذ به يرن على ودنها مع الهزاز  
فتلقى بالتليفون على التراييزة وتقول: يخربيتك فزعتي تليفون مهيب  
... اوف ..

تنظر للتليفون لتجد رقم غريب ...

ترد على التليفون نعم

نعم ايه انتى كنتي بتتخانقى ولا ايه ازيك يا مروة

- مين انت ..

- مين ايه أنا محمد

اووو اسفة محمد معلىش انت بجد صرعتني برنتك، وانا كنت حاطه



طب سلام يا محمد بية ....  
أسماء تنظر لمروة فى غيظ ..  
انا مش عارفة خروجة ايه وده يوم شكلة باين من أولة وربنا يستر ،،،  
وخطيبي ميعرفش وبعدين فين ندى قريبتك هى كمان ..  
جاية فى الطريق هعمل ليها دي كمان يعني ..  
خرج الثلاثي عمرو ومحمد وسيف من المترو يلقون نظرة عليهم ..  
اهم واقفين هناك اهم ..  
جميعهم يدخلون عليهم ومحمد بطريقة جذابة ليحاول ان يتلافى

#### الموقف

صباح الخير والورد والياسمين يا استاذة مروة... انتى واسماء  
ما لسة بدري..  
عمرو مجيبا على مروة...  
والله كله بسبب محمد هو اللي بيأخرنا ديما..  
عارفة انا لو مكانك كنت مشيت من بدري..  
ترد اسماء على سيف ...  
ده انت بتولعها اكثر بقى ..  
محمد مقاطعا الجميع ...  
ايه يا جماعة حقكم عليّ انا خلاص ...  
ماشى يا محمد اوك المرة دي سماح والمرة الجاية هتتعلق...  
طب حيث كده يلا بينا بقى على الحديقة

طب معلى يا عمرو دققة بس بنت عمى جاية معانا ..  
اهو افضل يا سىدى اللى عايزوة تعلقنى وتقولى ال ايه المرة دى  
سماح هى اللى مأخرانا اهو طب انا بقى اعمل ايه فىكى .....  
تبص مروة بمحمد بغيظ وفرسة وطلعت التليفون بعصبية ...  
اننى فىن يا ندى حرام علىكى خلىتى الى ..... ياكل وشى ...  
يا رورو يا حبيبى خلاص انا قدامك اهو وبعدين مين اللى يقدر  
ياكل وشك وانا موجوده .....

قفلت مروة التليفون ولقيتها قصادها ...

تبادلت مروة وندى الاحضان حبيبى وحشتينى جداا

أخيرا شوفنا بعض من بعد سنتين او ثلاثه ..

علشان يامروة لما اقول لك حاجه تصدقها ادينا اتقابلنا اهو ..

مروة تقدم اسماء لندى دى صحبى اسماء ودى يا جماعة ندى بنت

عمتى ودول بقى زمايلنا فى الجامعة ..

ده عمرو وده محمد وده قريب هولع فيه عادى يعنى وده سيف ...

اهلا وسهلا بىكم

عمرو مجيبا طب يلا بينا بقى على الحديقة ولا هنفضل هنا فى

الجوده ..

يلا بينا .....

\*\*\*

ايه الجمال ده والخضرة دي كلها وايه البحيرة دي بجد انا مبسوفة  
شكرا يا عمرو على اختيارك الحديقة التحفة دي....  
على ايه يا مروة انا فى الخدمة وبعدين أجمل حاجة هنا الهدوء  
والمناظر الجميلة ...  
طب اية رأيكم يا جماعة نلعب لعبة ....  
ندى تجيب عليها فكرة جميلة يا اسماء لحسن الواحد اتخفق من  
الجد فى كل شىء..  
مروة تلمح لاسماء يعني دلوقتى عايزة تلعبى ها ....  
فكك بقى الواحد يخرج من الخنقة شوية ....  
وياترى هتلعبوا ايه بقى ...  
انت ايه رأيك ياسيف ..  
انا مليش فى اللعب قولوا انتوا  
اممممم مروة تقترح ..  
خلاص هنلعب لعبة الصراحة ،،،  
عمرو فى ابتسامه مجيبا ممتاز جدا انا بحب اللعبة دي..  
محمد فى صوت واطي لعمرو ممتاز ايه بس اشوف فيك يوم  
اسماء ترد طب يلا نبتدي مين هيلف الإزاة ...  
عمرو بدون تردد انا ....  
يلف عمرو الازاة ..... وبعد ان توقفت ..

اللي هيسأل مروة واللي هيجابوب محمد... عمرو مبتسما ابتسامه  
فرحه وكيد لمحمد

محمد قائلًا فى سرّة حسبي الله ونعم الوكيل فيك ..

مروة تلعب فى رأسها بيديها اممممممم

وتسأل انت حبيت قبل كده؟

يسرح محمد بفكرة فى صمت ويرد بعد ثوان

أه حبيت قبل بس هو مكنش يعتبر حب ..

تسأله مروة ليه مش بتعتبره حب ؟

لأنه كان وانا فى ابتدائي عيال بقى...

بس ملامحك مبتقولش كده واضح ان فى سر كبير ...

ندى مقاطعة ايه انتوا الاتنين يلا نشوف مين بعدكم ..

مروة تلف الزجاجه ..... تتوقف الزجاجه ...

اللي هيسأل ندى واللى هيجابوب محمد...

هو يوم مش فايت شكلة وانا اللي اخترت فكرة الخروجه وفى الاخر

انا اللي عمال يتنهش فيها ...

بيتسموا جميعهم ...

تسأل ندى

هو انت فى حد فى حياتك الان؟

يفكر لعهه ثوان امممممم لأ

عمرو مقاطعا ياراجل متأكد من كلامك ده

آه متأكد يا خفيف الدم....  
تلف ندى الزجاجة....  
اللي هيسأل محمد واللي هيجاب عمرو..  
كده بقى مش تمام  
بقولك ايه انت عارف عني كل حاجة اي سؤال كده ولا كده انت  
حر...

عنيا ليك انت شوفت حاجة اممممم  
انت طموحك اية فى الحياه يا عمرو؟  
انى آلاقي بنت الحلال واعوضها عن كل شئ واني اسافر واحقق  
حلمي..... واساعد الناس المحتاجه...  
مروة ترد على عمرو  
انت طيب اوي يا عمرو ربنا يحققلك اللي بتتمناه....  
بس قولنا مواصفات فتاه أحلامك اية....  
أهم حاجة تكون بتعرف ربنا ومش بالكلام بالفعل يعني صلاحه  
محافظه عليها وكل ما يتبعه من طاعات ..  
وتكون وحيدة علشان أعوضها عن كل شئ....  
بصت مروة لندى باستعجاب وايضا ندى وكل منهما تتبع نظرات  
الأخرى...

\*\*\*

بعد مرور ٥ شهور ...

ايه يا ندى هتعملى ايه عمرو جالى وقالى انه بيحبك بجد ونفسه انه  
يتقدم ليكي ...

هو انسان طيب يا مروة بس انا مش بفكر في حاجه دلوقتى ..  
يعني ترفضى واحد طيب ويحبك بجد وعايز يكون رسمي وعايز  
يعمل المستحيل علشانك ....

امممممم طب هو افق على شرط ان مفيش حاجه تكون رسمي  
ويكون الموضوع بينا سر كده  
تمام مفيش أي مشكلة وأنا هبلغة .....  
\*\*\*

انا بجد الفرحة مش سيعاني ندى وافقت والله أجمل خبر سمعته  
يا مروة

انا ربنا يعلم هعيش علشان أسعدها ولا عمري أزعلها أبدا ...  
ربنا يوفقكم يا عمرو وندى طيبه وانت طيب تستاهلوا كل خير ...  
هروح أكلها انا بقى ...

اتفضل يا عمرو وبهدوء معاها ماشي  
او ك متلقيش في عنيا الاتنين ..  
يمسك عمرو بتليفونه ويتصل على ندى ....

السلام عليكم يا ندى  
وعليكم السلام يا عمرو

ندى انا بجد فرحان اوي انهاردده وأسعد انسان على وجه الارض ...  
على انك وافقتى انى أكون معاكي واشاركك حياتك ..  
ومين قالك اني وافقت بقى ...  
هتجننيني ولا اية بقى ..  
طبعاً لازم أجننك هو أنا أي حد ولا ايه  
لأ طبعاً انتى اجمل انسانه فى الدنيا دي كلها وربنا يقدرني واسعدك  
ده هدفى يا ندى اني اعيش اسعدك حتى ولو كنتى رفضتى انا كنت  
هتتمالك السعاده حتى ولو مش معاية لانى ميهمنيش الا سعادتك  
وبس...

هروح منك فين ومن كلامك لما نشوف ...  
طب ممكن اشوفك بكرة ...  
لأ مش هقدر بكرة يا عمرو أعدى امتحانات نص السنه واشوفك  
او ك مفيش مشكلة ..

\*\*\*

بعد مرور شهر ...  
يا أغلى الناس على قلبي حياة قلبي وروحي معاك انا عايزك تكون  
جمبي متحرمينش اكون وياك ....  
الله الله يا سي عمرو على رناتك، عمرو دياب كمان ايه ده كله ...  
عمرو مبتسما عندما سمع رنه الهاتف وقام بسرعة واخذ الموبايل  
وقال لهم:

بس يا محمد انت وسيف مسمعش صوت حد فيكم خالص ...

الوووو

حبيبتي وحياتي عاملة ايه واللّه وحشتيني اوي اوي

احنا فينا من الكلام ده يا عمرو بكاش اوي

لأ واللّه دي حقيقة انتي لما بترني عليا انا الدنيا كأنها بتضحك ليا

بنسى كل شئ

ماشي يا عمرو امممم وانت كمان وحشتني ...

ايه ده بعد كل الكلام اللي قولته فى الآخر أخذ وحشتني بس ده انتي

بخيله ...

طب تصدق هقفل فى وشك ...

لأ لأ حقك عليا انا .... ها هشوفك بكرة بقى

امممم ماشي مفيش مانع خليها الساعه تلاته بعد العصر كده

اوك تمام نروح سيّتي ستارز فى مكرم عبيد

اي حاجه معاك حلوة يا عمرو ...

يفلق عمرو التليفون ...

ياسيدي ياسيدي ايوة بقى يا عمرو خلاص نسيّتنا خالص

طبعا ياسيف لازم ينسانا هو الحب كده بيغير الواحد ..

مش معنى انت يا محمد ما انت متغيرتش عادي زي ما انت اهو ...

لان ده يا سيف مش بيحب حب بجد عادي يعني ...

لأ حاسب على كلامك أنا بحب حب عقل مش حب هبل ...

مفيش يا محمد حاجة اسمها حب عقل وحب هبل الحب هو الحب  
واحد لا يتغير..

\*\*\*

فى اول مكرم يقف عمرو منتظرا ندى ينظر يمينا ويسارا حتى تهلل  
وجهه مبتسما، ندى قادمه إليه بخطوات رزينة هادئة  
تدخل على عمرو ازيك يا عمرو .....

الحمد لله يا اجمل ندى فى الدنيا ...  
تبتسم ندى ...

ينظر لها عمرو نظرة كلية من فوق لتحت ويشم رائحه برفن جميله  
جدا تهيج غرائز اكبرها رجل ...  
واثناء السير يتكلم عمرو ..  
ايه اللي انتي لابساه ده ياندى لابساه بنطلون جينز ضيق وحاطه  
برفن الكل شامم ريحته من أول لآخر الشارع ..  
إيه المشكله يا عمرو عادي يعني ...  
لأ مش عادي يا حبيبتى..

فى حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم (ان ايما امرأة  
استعطرت فمرت بقوم فوجدوا ريحها فهي زانية )  
ده موضوع خطير يا ندى وبعدين اللبس الشرعى اللي يرضي ربنا  
هو اللى لا يصف ولا يشف، ويكون لا زينه فيه، ولا لبس شهرة، والآية  
فى القرآن الكريم

يقول فيها ربنا سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم  
( وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن )  
صدق الله العظيم ( سورة النور آية ٣١ )  
ندى تتعصب على عمرو قائلة :

انت على فكرة متشدد اوي وبعدين ده لبسي وطريقتي ومش هغيرها  
واللي انت عايزة ....

يعني انا بخاف عليكي من ربنا وانتي تقولي كده ويعني ايه هو كده  
ومش هتغير ...

زي ما سمعت يا عمرو .....

\*\*\*

وبعدين معاك يا عمرو .....

هتفضل على الحال ده كتير كل يوم مشاكل بينك انت وندى ...  
داخل على السنين اهو معاها وعايز تغير حاجات فيها دلوقتي يا عمرو،  
اللي بيحب حد بياخده زي ما هو وانت تحكمتك كترت وهي ليها  
كيان برضو...

يا محمد انت عارف انا عملت عشانها ايه، اه هي فى الاول كانت  
معجبة بيك..

بس انت بتحب مروة ....

وانا فضلت واقف جنبها علشان اكون سند ليها ... لأنها وحيدة  
وغصب عني حبيتها

من قلبي بجد ..

اه انا كنت عايز واحد متدينة اكرت ولبسها يكون شرعى غير اللي  
هيا بتلبسة،

بس قولت حبي ليها هيغير حاجات اكيد ....

وانا اول سنه معاها متكلمتش علشان أخليها تحبني ..  
والمفروض انها تحس وتعديل من طباعها ياراجل انا بشتغل تمتناشر  
ساعة فى اليوم شغل صباحى والمحل فتحه لليل ده غير الجامعة ...  
اعمل ايه تاني ..... بسابق الزمن علشان تكون حلالي....

ندى دي حب عمرى اول حب ليا واخر حب، وعمر ما يكون بعدها  
اصلا يا اخي

ده انا رنتها بتخليني ارقص من الفرح واطير فى السما ..

هتسألنى بحبها على اية ؟

هقولك ، اقسام بالله ما عرف بس مقدرش استغنى عنها...  
بس ياعمرو هي استغنت عنك كتير يعني ايه تقولك انا كده ولو مش  
عاجبك تقدر تبعده.....

يا محمد انا عارف انها يوم ما قالت ليا بحبك مكنش من قلبها،  
ولأن احساسها

موصلنيش واللي هيجنني لما يحصل مشكلة تيجي تعيط وتقولني  
بحبك ...

ومليش غيرك ....

تاني يوم تبيع فى ثانية.... مبيئتش فاهم ليها اي حاجة....  
عارف يا محمد اجمل احساس بجد كان فى اول علاقتنا نفسي  
يتعوض.....

\*\*\*

ايه يا ندى اللي انتى بتعملية ده مع عمرو .... !!؟  
فى حد يقول انا كده ولو مش عاجبني ننهي كل شئ بسهولة كده !!!  
ده الواد بيحبك جدا وييعمل علشانك اي شئ ....  
نسييتي يوم ماكنتي زعلانة وعلشان يصالحك جاب بوكية ورد ووقف  
فى المترو .... ادام كل الناس وقال بحبك بأعلى صوت ....  
وانتي ببجاجة تمشي وتسيبىه ده انا لو كنت مكانه كنت ادبتك  
بالجزمة والله ...

وبرضو مزعلش منك وعادي ....  
يا ندى ده محمد بيحكلي انه عامل غرفته كلها صور ليكي، ده معلق  
صورة ليكي فى السقف علشان يصحى تكون انتى اول واحد يشوفها ....  
ده انا كنت بتمنى محمد يبقى زية فى الرومانسية كده ..  
بس هقول ايه هو احنا كده مبنقدرش قيمة اللي معانا إلا لما يروح  
مننا.....

يا مروة هو مبيفهمش وانا مش هتغير زي ما هو عايز انا مبقولش انه  
وحش بالعكس هو حد طيب جدا، بس انا مبحبش التحكمات وهو مش  
قادر يفهم كده....

ندى انتى بتكدبي على نفسك انتى لو بتحبية بجد كنتى هتعملى اى  
حاجه علشانه،

ولا نسييتى اول حب ليكي كنتى مستعدة تعملى اى حاجه فى سبيل انه  
يكون جمبك... للاسف احنا ديما نضيع من ايدينا اللي فعلا بيحبونا  
ونجرى ورا أوهام ....

فوقى علشان انتى بتظلمى معاكي الشخص ده....  
وهو كل ذمبة انه بيحبك بجد ....

ده كان هيضيع عمرة علشانك يوم ما شباب عاكسوكي ووقف  
ومهمهوش شئ، رغم عدددهم الكثير وانهم كانوا بلطجية ومعاهم سلاح  
ياريتك تفوقى .... لانك مش هتلاقى حد يحبك زيه.....

ماشي يا مروة .... اللي فية الخير ربنا يقدمه ...  
بعد الامتحانات نبقى نفكر فى الموضوع ده ربنا يسهل .

\*\*\*

ندى وحشتني اوى عايز اكلها ...  
لأ متكلمش كفاية انها هي اللي غلطانه فى حقك ...  
اللي بيحب بيسامح يا عمرو .. ابدأ انت وخليك الأحسن ..  
امممممم وبعدين بقى فى تفكيرى ده خلاص هكلمها، واللي يحصل  
يحصل.

ده الوقت متأخر اوى الساعه اربعة الفجر ...  
مش مهم هصحيها واقولها انها وحشتني ...

تعالى يا تليفوني يا حبيبي ... فين رقم حبيبتي ... اهو .. ودوس  
اتصال...

جرس وفى وضع الانتظار!!!! بتكلم مين دي دلوقتي!!!

نرن تاني جرس برضو انتظار ...

بعد نصف ساعة

نرن تاني جرس وبرضو انتظار .. وبعدين بقى يعني مش تخلي

عندها دم وترد

تقول اي حاجه بطنش كمان ...

بعد مرور ساعتين من الانتظار ترد ندى على التليفون ..

بصوت منخفض جدا شبه نائم وتثائب الوو مين معاية ..

مين معاكي ده اللي هو ازاي بقالى ساعتين بتصل وانتي انتظار

سيادتك ..

ودلوقتي عايزة تفهميني انك نايمة!!!!

كنتي بتكلمي مين بقى دلوقتي وبقالك ساعتين؟؟؟

انت مجنون انا لسه صاحية على رنتك ازاي كنت بكلم حد يعنى ..

انتي عايزة تجنيني وتكدي عيني بقولك كنتي بتكلمي مين وبطلي

الفيلم ده ..

دموع وصوت عياط من ندى ...

انت بتكديني وبتتهمني اني بكلم حد وتزيد عياطها وتقول له اقل

دلوقتي ووجد شكرا اوي ....

ندى استني بس ..

يارب انا هتجنن انا آسف ياسني يمكن انا اللي شوفت غلط..حقك

عليا..

اقفل دلوقتي يا عمرو مش هقدر اتكلم بعد اللي حصل، وألف شكر

على ثققتك فيا ..

ندى أنا آسف بجد حقك عليا انا بحبك اوى ..

ماشيا عمرو خلاص مفيش حاجه بس نتكلم بكرة لأنني مش قادره

اتكلم دلوقتي سلام....

\*\*\*

عمرو ينزل في الصباح الباكر لشركة خطوط المحمول ..

يدخل عمرو قاصداً موظف خدمه العملاء ..

السلام عليكم .....

وعليكم السلام ...

لو سمحت كنت عايز استفسر عن شئ

تحت امرك اتفضل .... ممكن اتشرف باسم حضرتك

عمرو ...

تحت امرك يا استاذ عمرو ايه مشكلتك ...

هو ممكن ان الشركه تغلط وتدي انتظار في المكالمه وحد بيكلم حد

مع العلم بعدم انشغال التلفون وبدون مكالمه....

لا استاذ عمرو متحصلش انها تدي انتظار بدون مكالمه ..

شكرا لحضرتك جدا ...

تحت أمرك يا فندم فى اى وقت تشرفنا ...

\*\*\*

يجلس سيف وبجانبة محمد على قهوة بجانب شارعهم ...

في ايه يا سي عمرو متصل بينا وعايز اقبالكوا ضروري خير ..

انا هتجنن خلاص مبيتش عارف أعمل ايه ...

ندى هتجنني بجد قولولي أعمل ايه ..

سيف بتلقائية وعضوية ...

البننت دي مش كويسة وبتشتغلك ...

عمرو مقاطعا متقولش عليها كده دي حبيبتى ومسمحش بكده..

انت مجنون يا عمرو بعد اللي بتعمله كل ده وانت مش قادر تصدق

انت اعمى ...

سبية يا محمد يلبس فى الحيط بكرة يشوف .... يا عيني على

الرجالة ...

لو اتكلمتم عنها نص كلمة هنخسر بعض ...

محمد رد فى غضب شديد ...

هى وصلت لكده يا صديقى على العموم خليكها تتفعلك ...

بس للأسف من انهاردة طريقنا مش واحد ..

يلا بينا يا محمد .... يقوم محمد وسيف تاركين عمرو جالساً وحيداً

لم يصدق عمرو ما يحدث، الآن يخسر أعز أصدقاءه منذ الطفولة

بسبب واحده .. بس دي مش اي واحده دي حب عمره .

\*\*\*

عمره يدخل بيته متعصباً ويغلق الباب بقوة شديدة ... ويدخل  
غرفته.. بدون اي كلام ....

تتبعه امه ...

فى ايه يا بنى مالك ايه اللي مزعلك قولى ...

مفيش يا ندى عادى يعني ..

أم عمرو : وكمان بتقولى ندى نسيت اسمي

آسف يا أمي بس ...

أنا اتخنقت من كل حاجه وانهارده خسرت أصحابي..

خسرت أصحابك انت بتقول ايه يا بنى ده كلام وعشان ايه ...

انت بقالك فترة متغير ومش عايز أكلمك ، اقول اسيبك لحالك لكن

كده كثير ، واكيد السبب ندى ف كل ده ..

اه يا امي استريحتي ..

انا البنيت دي حبتها بسبب حبك ليها .. لكن دلوقتي انا بكرها ...

بقى توصلك انها تخسر صحابك واللي سند ليك علشانها ..

امي ندى ملهاش ذنب فى حاجة حرام عليكى..

حرام عليك انت بعدت عن ربنا ومبتئش زي الاول ....

حالك كله اتغير عمال تعاند الدنيا وكل شئ وفاكر ان ارادتك هى

اللي هتمشي ..









عجباً لنا !!!

ندوس على من يحبنا

ونكون أشد قسوة ونلجأ ونعشق من يدوس علينا

تجلس ندى فى هدوء الليل فى غرفتها وبجانبتها قهوتها الخاصة  
ذات الرائحة المميزة التى تجعل عقلك مسترخياً....  
تفكر ندى وتأنب ضميرها أنها كذبت على عمرو وتأخذها ذكريات  
ماضيها ...

وإذ!!! يرن هاتفها تنظر الى الهاتف  
إنه عمرو تتجاهله وتظل تفكر فى أمرها ..  
وهو يرن مره ثانية حتى وصل لعشرة مرات ..... تمسك بهاتفها وترد  
علية الوو ايه يا ندى كل ده مبترديش خلاص مبيتش عايزة تكلميني  
لأ يا عمرو مش الفكرة بس انا مشغولة شوية يعني  
على العموم انا بتأسف ليكي حقك عليّ يا ندى ..... بصي يا ندى انا  
عايز نعدي اي حاجة تقابلنا وانا مسامحك فى اي شئ مهما كان .....  
تأخذ ندى رشفة من قهوتها وتسأل....  
عمرو انت بتعمل معاية كل ده ليه، ومع اني بعمل فيك عمايل محدش  
يستحملها!!!

لأنى بحبك ياندى أكثر من نفسي..  
بس يا عمرو لو اتكلمنا بالمنطق ومتزعلش من كلامي .... أنا  
منفعلكش احنا اصلا مش متفئين على حاجه  
وانت حد كويس وهتلاقى الأحسن مني...  
عمرو يصمت للحظات متعجبا ومتحيرا .. ثم يقول :  
اية اللي بتقولية ده يا ندى اعقلى احنا مع بعض سنه ونص وداخلين

فى سنتين وجاية تقولى الكلام ده وبعدين انا استحملك مهما كان ايه  
انتى زي بنتي يا ندى فى حد يقدر يستغنى عن بنته حتى لو حصل  
شوية خلافات فى الآخر هي اسمها بنته قطعة منه  
انا مقدرش استغنى عنك يا ندى إلا بالموت .....  
بعد الشر عليك يا عمرو ... على العموم سيبنى يومين افكر وانت  
برضو فكر وربنا يقدم اللى فيه الخير..

مع ان مقدرش استغنى عنك دقيقة بس هحترم رغبتك دي ...  
اوك اتفقنا  
شكرا لىك يا عمرو على تفهمك ده  
الغفوة على ايه هو احنا بينا شكر ولا ايه  
خلى بالك من نفسك  
وانت كمان

\*\*\*

اربع شهور يا محمد معرفش عن ندى حاجة !!!  
اتصل بيها متردش بعديها شهرين تليفونها مقفول ... انا هتجنن يا  
محمد علقنتى تعليقة زفت انا حاسس انى هموت بجد ...  
مع انى قولت عمرى ما هنصحك بعد ما بعتنا انا وسيف اول مرة،  
وقولت مش عايز اعرفك بس انت صاحبي وهعمل ايه ...  
يا عمرو انا عايزك تفوق دى واحده مش بتحبك ... وتلاقىها فى  
قصه تانية مع حد تانى افهم بقى ....

لا يا محمد متقولش كدة يمكن ظروف ...

عيبك انك بتخلق ليها مبررات بالعبيط وانا عمرى ما شوفت كده  
بجد ولا هشوف،

فوق يا عمرو ندى باعتك واتخلت عنك عيش حياتك ... مفيش  
واحد تستاهل الحب ده كله حبك الزيادة خلاها تبعد عنك .....  
عندك انا مثال ..

مروة بجننها على كلمة حلوة ويبعد عنها ايام تقرب منى وتحبني  
اكثر...

عيبك انك فاهم الحب غلط او مش فى زمانا ده ....  
يا محمد الحب هيفضل واحد وانا مفهمش فى الشغل ده ...  
اللي اعرفه ان اللي بيحب مبيحرمش اللي بيحبه من اي شئ ....  
على العموم انا هعمل بنصيحتك من انهارده وهعيش لنفسي  
وانسى....

\*\*\*

فى وسط صخب من اصوات الاغاني التى تعلوا المكان فى كافية من  
كافيهات وسط البلد حيث يجلس عمرو مع منى حبيبته التى عرفها عن  
طريق مكالمة تليفونية خاطئة ....

عارف يا عمرو انى انا اسعد واحد وانا معاك لانى بحس بالامان  
بجد ...

يا منى انتى حبيبتي وهدية من ربنا بعثها ليا ...

نفسى اوي نتجمع فى يوم تحت سقف واحد ويكون لى ابن منك او  
بنت تكون شبهك ..

إن شاء الله يا حبيبتي أكيد.... هقوم انا ادخل دورة المياه اغسل  
وشي واضبط حالى واحاسب واجيك ...

ترك عمرو هاتفة على التراييزة  
بينما منى تجلس فى عالم من السعاده التى تغمرها، لأنها فازت  
بشخص يفعل لها كل الاشياء التى كانت لا تعرفها الا فى الافلام  
الخيالية ..

واذ بهزة على التراييزة تنظر لتعرف ما هذا ...  
انه تليفون عمرو يرن ..

تأخذ منى هاتف عمرو ... وفجأة وشها جاب الوان وتحولت كل  
الاحاسيس الجميلة التى تشعر بها الى توتر حاد يملئها ... انها ندى  
التى ترن ..

ردت على التليفون لتسمع بدون مقدمات ...  
عمرو وحشتني ...

ترد منى على ندى باستفزاز  
مين انتى علشان تقولي وحشتني لخطيبي..

سكتت ندى في ذهول .... لا تقول شيئاً  
لو سمحت متصليش على خطيبي تاني  
قفلت ندى السكة فى صمت عجيب بدون اي رد

وجلست منى وكأنها ما فعلتة هم وانزاح فهي تعلم بقصة حبه جيدا  
رجع عمرو ووجد منى تمسك بهاتفة فإنها ما زالت تمسك به ..  
نظر لمنى فى استغراب بتعملى ايه على تليفوني  
ولا حاجه يا حبيبي كنت بشوف الاغاني اللي عليه ..  
طب يلا علشان أروحك البيت ...  
خرجوا من الكافية وهم يتمشون فى شوارع وسط البلد ومنى تتفرج  
على فساتين معلقة بالمحلات ..  
اخرج عمرو هاتفة من جيبه لينظرفيه وإذ به يرى أن ندى اتصلت  
فى سجل المكالمات وتم الرد عليها ....  
تحول وجه عمرو للون الأحمر وبغضب شديد قال والعصبية تملأه  
انتى ازاى بتردي على تليفوني  
نظرت له مخضوضة من الغضب الذي يملأه قائلة :  
انت ملك لى ومن حقى أرد على التليفون  
رد بعصبية وبعلو صوت انتى قولتي ليها ايه  
ردت والرجفة تملؤها :  
انى خطيبتك و....  
لم ينتظر عمرو حتى تكمل كلامها وقال فى صوت عالى كل من حولة  
يسمعه  
مين اداكي الحق تقولي كده انتى مين انتى علشان تقولي كده  
انتى عارفة دي مين ..

ردت وعيونها بها لمعة وكأنها هدمع :

دى اللي دمرتك ومقدرتكش .

رد عليها: واضح انك متعرفيش بقى دى

حبى الحقيقي وانتى مجرد واحده عرفتها من التليفون ...!!!

نظرت له فى آسى ودموعها قد نزلت كالسيل صامته لا تستطيع

النطق

أكمل قائلًا لها : أنا ماشي ومش عايز أشوف وشك تاني

تركها عمرو مسرعاً وهى تقف لا تحرك ساكنا ...

لأول مرة عمرو يكون فى هذة الحالة ...

هل الحب الأول يظل داخلنا حتى وإن تظاهرنا بالنسيان ؟؟؟

\*\*\*

ظل عمرو يرن على ندى طوال اليوم ولكن لا رد منها حتى ارسل لها

رسالة ...

محتاجك ياندى فى امر مهم جدا حياة او موت فى حاجة لازم

تعرفيها!!!

اتصل عمرو عليها ثلاث مرات

ردت عليه فى المرة الاخيرة ببرود قائلة :

مبروك يا عمرو مش كنت تعزمننا ...

رد عليها قائلًا وانتى تصدقى انى اعمل كده !!

دي واحده اتعرفت عليها وخارج معاها عادي ....

وبعدين انتى بأى حق بتتكلمى ؟؟

ست شهور معرفش عنك حاجة وجاية دلوقتى تقولى انا هنا ..  
ياشيخة حرام عليكى ..

ردت عليه قائلة :

وانت متعرفش ظروفى متتكلمش ..

قال لها :

ظروف ايه اللي بتحكي عليها اللي تخلي قلوب ناس تتعلق بيها

وجاية دلوقتى تقولى ظروف وعمايزانى اعيديها ...

اللي بيحب يا ندى بيكون صفحة بيضا ادام اللي بيحبه مش يهرب

ويخلق اعدار ...

بس ياعمره كفاية .. ارجوك .. ومتاخذنيش بالكلام وتسى انك

عرفت عليّ واحدة ...

ومين اللي وصلنى لكده مش انتى ؟؟؟

خلتيني أعرف اتلون وأكون بألف لون، واتعرف على البنات بس

علشان انتقم منهم بسببك انتى

خلتيني إنسان مكنتش احبه فى يوم ...

ردت ندى مقاطعة :

ياعمره اللي بيحب بجد بيستنى لآخر العمر مش مع أول فرصة يروح

لحد تانى ...

ومين قال إنى مش مستنيكى ده أنا طول الوقت بفكر فيكى ..

لأ يفيد ياندى عارفة لية ٩٩

لية ياعمرو

لأنى لسة بحبك وباقى عليكى ....

للاسف ياعمرو مش هقدر اسامح ...

متقوليش الكلام ده دلوقتى، وفكرى كويس احنا بينا عشرة سنين

مش يوم ..

\*\*\*

محمد انا طالب منك تساعدنى ارجوك ندى بحاول اوصل لها مش

عارف ...

بعد الموقف اللي حصل منى آخر مرة ..

عايزك انت تكلمها، أو مروة وتحاول تخلىني اقابلها محتاج اتكلم

معاها انا عايزها بجد يامحمد ....

يابنى انت مش عارف انت بتدور على تعاستك لية !!

كانت قدامك واحده بتموت عليك وبتعمل كل حاجة ليك

وانت تعمل فيها كده وتدوس عليها ياراجل ده انت عارف يعني ايه

حب بجد ..

حب ايه يا محمد اللي من التليفون انت مجنون ...

وهى مش إنسانة برضو ياعمرو اه الطريقة مش مضبوطة بس اللي

حصل انها حبتك ...

محمد أرجوك أنا مش ناقص بجد وبعدين أنا كنت بمثل إنى بحبها

إحساس صعب تكون مع حد بيحبك وانت مشغول بجد تاني ...  
أنا عارف إني ظلمتها وربنا يسامحنى بقى .... هعمل ايه يعني ..  
ماشي يا عمرو سيبنى اشوف مروة، وتحاول تطبط ليها يوم وتشوفها  
مع اني مش مقتنع بالبنت دي، بس ما دام ده قرارك انت حر بقى ....

\*\*\*



عجباً لنا عندما نعبث بأرواحنا  
من أجل مسامحة من نحب

فى تمام الواحدة ظهراً يجلس كل من عمرو وندى ومحمد أمام  
كشك بجانب سور الجامعة

حيث يرتدى عمرو أجمل زي لمقابلة ندى فقد اختارة بعناية شديدة  
القميص ذات اللون الازرق السماوي مع البنطلون الجينز الاسود  
حيث الحذاء الاسود .

أما ندى فهى ترتدى الفستان التركواز حيث من يراهم من بعيد  
يشعر بأنهم عشاق من طراز خاص .....

ظل عمرو يعتذر لها ويستسمحها أن تغفر له انه عرف عليها اخريات  
وان يعيدها له ليحافظ على حب عمره.....

بقرار حاسم وبشدة ردت ندى هذة الكلمات بوجه عمرو غير مبالية  
بشئ : انت لو آخر واحد فى الدنيا هكون ليك ..  
نظر محمد لها فى غيظ صامتا .....

لم يصدق عمروما سمعته اذنية، أحس للحظات انه لا يستحق  
الحياة ، ولم يدري ماذا يفعل قال لها :

وانا هريحك خالص مني وأريح الدنيا كلها ...  
نظر محمد له ويدور بعقلة استفهامات ؟؟!! هيعمل ايه المجنون ده  
ولا ناوي على إيه

أخذ عمرو ازازة المشروب الغازي الذي بجانبه، وفى سرعة من  
أمره، قام من مكانة وضرب الازازة بالسور لتتكسر نصفين حتى  
أصبحت لها سن مدبب ...

نظرت ندى له ولا تعلم ماذا يفعل والرعب يمتلئ قلبها ....

قام محمد من مكانة ليمسك به ..

ولكن سرعة عمرو فاقت الجميع وبدون تفكير ولو للحظة قام عمرو

بقطع شريان يده ليستقل على الارض .....

نظرت له ندى فى ذهول وكأنها لا تصدق ما تراه حيث اصابتها

حالة هستيرية قاتلة:

انت مجنون مجنون مجنون يا عمرو ....

قام محمد بمساندة عمرو ليمسكه بين ذراعيه ويتصل بالإسعاف ؛

قائلاً : بسرعة أرجوكم صاحبي يموت ..... ..

و علّق عمرو نظره بندى وهو يتحسس دمائه و يراقب أنفاسه

الأخيرة ، و يبتسم

قائلاً :

كنت أقدر أقاوم الموت .. مع إنى أنا اللي قررته ، ولكن أنا ماشفتش

فى عنيكى أي استجابة منك و أنا بقولك سامحيني ، أنا كنت عايزك ..

و انتى بكل برود اتعاليتي عليّ !!

و دلوقتي أنا هفارقك للأبد عشان تعيشي حياتك ، و ما تلاقيش

اللي ينكد عليكى ... ، بس اعرفي كويس إنك مش هتلاقي اللي يضحى

عشانك تاني ؛ مش هتلاقي بعدي اللي يوهب عمره ليكى ، أنا اللي كتبت

على قلبى ( مفيش حبيبة بعدك )

فتنظرله ندى ، وهو يصارع الموت ، و تبكي و تذرف الدموع قائلة له :

كنز الحب الحقيقي فى شعوري ليك ، والحب مش كلام يتقال على  
اللسان .. ، و إن كنت خبيته و جافيتك فى جوابي ؛ فعلشان خيانتك  
ألمتني .

عمرو ماتسبينيش .. فوق يا عمرو ... أنا السبب فى كل ده !!

ياااااااااا رب !!!!

وقع فى أذن عمرو ما قالتة : " ماتسبينيش " ، فحاول أن يصارع من  
أجل البقاء على قيد الحياة ، و بدأ الضوء يتلاشى أمام عينيه ، و هو  
يتأوه .. غير مُصدِّقاً ما قالتة له .....

فنظر لها مبتسماً قائلاً و بصعوبة شديدة متشبثاً بالحياة ومُنازعاً  
الموت ، و كأنه يريد أن يقول وصية آخر لحظات حياته ؛ قائلاً : ندى ..  
و نظراته كأنها تريد أن تقول :

" أنا معرفش إزاي وصلت لكل ده ... !

أنا كان كل حلمى استقرار ... و إنى أحقق المستحيل علشانك

؛ لإنى حبيتك اكر من نفسي .. و دلوقتى أنا بضحي بروحى علشان

بس تعرفى إنك انتى الحياة .. و من غيرك مفيش حياة

حتى لو الموت مستنيني .. ؛ يكفيني إنى شوفت لهفتك عليّ لأول مرة

بحياتي ... "

و تواصلت النظرات بين ندى وعمرو ..

و فجأة شهق عمرو و جسده ينتفض ..

نظرت له ندى قائلة و بجنون :

عمرو .. قوة الحب تقدر تصنع المعجزات .. انت اللي تملك سر بقاءك فى الحياة .

وفجأة سكن الجسد ... و كل شئ صار ساكناً  
محمد يهزه بجنون : عمرو .. رد عليّ يا عمرو .. فوق يا عمرو .. انت  
أقوى من أي شئ .

ثم ضاعت الرؤية أمام عمرو و الجميع يلتفون حوله و هو غارق  
بدمه ..

ياترى ماذا يخبئ القدر لعمرو ... هل ستكون هذه النهاية ؟؟؟؟  
هكذا الحياة تعطينا ما نريد فى الوقت الضائع ....!!!!!!

\*\*\*

بسم الله الله اكبر يارب يكون خيرايه القبضة دي  
هكذا قالت أم عمرو  
يارب احفظ ابني عمرو  
قلبي شاغلني عليه أوي، ايه الضيقة دي يارب  
فى حاجة اكيد مضايقه، يارب احساسى يكون غلط ....  
أنا عارفة يارب انك هتقف جمبه، وعارفة انه مقصر فى حقك  
بس هو طيب جدا  
وأنا متأكدة انه هيرجع ليك فى يوم، لازم هيرجع  
انت اللى عالم يارب انى تعبت فى تربيته  
وكنت باخده يسمع دروس علم

يعني نشأ على أجمل كلام كلامك يارب ...

وبعدين بقى فى الاحساس ده يارب يكون خير .....

لما اتصل عليه اشوفة ..

تمسك ام عمرو تليفونها لتتصل به، ولكن دون رد وتتصل مرات

ومرات، ولكن دون رد

مش معقول عمرو ميردش عليّ فى حاجه كده اكيد يارب نجية ...

أتصل بصاحبة محمد هو اللي ديما معاه وعارف كل أسرارہ ..

تتصل ام عمرو ولكن بدون رد ايضا ...

ياربى انا قلققت اوي ياترى فيه ايه ..

لما أصلى وادعيه، الامر لا يطمئن ....

\*\*\*

لحظات وجاءت الإسعاف وتم نقل عمرو إلى المستشفى ومعة محمد

صديقة وندى حبيبة....

فى غرفة الاستقبال يجلس موظف الاستقبال حيث ان كل الحالات

التي تدخل المستشفى لا بد لها ان تمر عليه قبل الدخول ...

الموظف قائل ل محمد :

محتاجين مبلغ تأمين ألفين جنيه حتى يتم اسعاف المريض ....

طيب حضرتك دخلوه الاول وانقذوه وانا اللي انتم عايزينه اتهلكم ،

مش وقت كلام فى ماديات وصديقي بين الحياه والموت ...

يافندم دي تعليمات غير كده مش هنقدر نعمل حاجة ...

محمد ولأول مرة تتغير ملامحة مليون درجة احمر وجهه اربع من  
يجلس بالاستقبال ..

محمد فى انفعال وصوت هز ارجاء المستشفى :

انت مجنون كلام ايه اللي بتقوله .....

اقسم بالله العلي العظيم لو حصل حاجة لية لأكسر المستشفى على

اللي فيها اقولك بين الحياه والموت تقولى تعليمات .....

ملعون ابو التعليمات على دي سياسة مستشفيات ...

الكل اتجمع حول محمد مهدئا له، وندى من غير تفكير جمعت كل ما

بشنتها والقية بوجة الموظف ... ولكن المبلغ قليل لا يحصل النصف ....

تدخل رئيس المستشفى مهدئا لمحمد، احنا آسفين والله، بس دا

غصب عننا، دي قوانين علينا ...

محمد رد عليه قائلا :

اي قوانين بتكلموا عنها انتم المكان اللي المفروض الانسانية فيه

تبقى قبل الماديات، انتم اللي بتتقدوا ارواح الناس تتحولوا لتجار بني

أدمين، حسبي الله ونعم الوكيل فى كل ظالم، يعني تسيبوا المريض

يموت علشان فلوس اه يابلد ...

رئيس المستشفى قائلا لموظف الاستقبال اسرعوا لانقاذ الحالة

ولو المبلغ مكملش معاهم التأمين خلية يوقع على انه المسئول عن كل

التكاليف وفى حالة عدم الدفع يتم التحفظ عليه ...

اه يا اولاد ال.....

الكل يقف صامتا لا يصدق ما يحصل واي كلام يقال بعد ما يرونة ....  
يجري كل من محمد وندى على عمرو الذي يضعونه ممدأ على  
النقالة ويسرع بيه التمرجية على غرفة العمليات ..

يقف كل من محمد وندى بالخارج

يدعى الله ان يزيل هذه الغمة وانه يرد اليه الروح .....

كل منهم يتوتر من طول الوقت ولا اخبار اكثر من ساعتين ينتظرون ...  
يخرج الدكتور اليهم قائلا لهم :

محتاجين دم بسرعة المريض نzf كثير وقلبة وقف عدة مرات وتم  
انعاشة ...

محمد بدون تفكير انا نفس الفصيلة ...

اخذ الدكتور محمد مسرعا الى غرفة العمليات لانقاذ صديق عمره ....

بينما تقف ندى بالخارج تبكي وحوار داخل عقلها ...

كيف له انه يضحى بحياتة علشانى ....

إنها تؤنب ضميرها، لأنها علقتة بها وهى لا تحبة نفس حبه، أو انها

صراحة تمثل انها تحبه ....

محمد داخل غرفة العمليات ينظر الى صديقه ويبكي بحرقة ....

يخرج محمد مع الدكتور

ويقول له :

احنا عملنا اللي علينا والباقي على ربنا سبحانه وتعالى صديقك

يعتبر مات وصحى تاني احمدا ربنا انه رجعت ليه أنفاسه ....

انتظروا فى غرفة الافاقة ...

محمد ابتسم وكأن الامل رجع له من تانى قائلاً للدكتور ..

يعني هو هيكون كويس مفهوش شئ ..

مكدبش عليك حالة صعبة والشريان اللي اتقطع ده وانه واضح انه

نتيجة صدمه ،فمممكن انها تأثر على وظائف القلب عنده كل ده مش

هييان دلوقتى لما يقوم بالسلامة واهم شئ الراحة التامة ....

ندى تستمع للدكتور وهى تبكي وبدخلها احساس انها انسانه لا

تستحق الحياه هي ايضا .....

اسرع كل منهما الى غرفة الافاقة وظلوا بجانبه ....

ابتدا عمرو يستعيد وعية ويردد ندى ندى ندى ....

تنظر له ندى وتقول :

انا جمبك اهو فوق بقى الله يكرمك ...

محمد ناظراً لها وبداخله وجع وكلام كثير نفسة يقوله لها .... بس

اللي مسكتة الظروف اللي هما فيها وان الوقت مش يسمح بأي كلام ..

استأذنت ندى للذهاب للمنزل نظراً لتأخرها والليل خيم عليهم ....

وظل محمد بجانب عمرو حتى استفاق كلياً ...

نظر له محمد مبتسماً ابتسامه فرحة وامل قائلاً :

حمدلله على سلامتكم ، الحمدلله ، الحمدلله انك فوقت ...

عمرو قائلاً :

أنا اسف انى تعبك معايا ديما بس انا محستش بنفسي وازاي عملت

كده لغاية دلوقتى، أنا معرفش انا فجأة روحت لدنيا تانية ...  
ياراجل لأ بجد انت كنت يعتبر ميت وصحيت تانى، ده انت سحبت  
كل الدم اللي عندي ياراجل ...

امال ندى فين ؟؟

انا سمعتها وهى بتقول متسبنيش وكنت بقاوم كل شئ عشان اعيش ...  
نظر له محمد فى غيظ صامتا لا يحرك شفوية؛ لأنه لو يعلم انه لو  
تكلم ممكن انه يكون اخر يوم صداقة ليه هو وعمرو اليوم ....  
عارف يا محمد مع ان اللي عملتة ده جنان، بس انا مبسوط اني  
شوفت لهفتها عليّ .

وانها طلعت بتحبني وانا مش حاسس ..

عمرو مش وقت كلام فى اى حاجة، حرام عليك بقى ارحم نفسك  
ندى ندى هي اخر واحده فى الكون، انا هنا كنت هكسر المستشفى  
علشان مكنوش راضيين يدخلوك إلا لما يدفع مبلغ تأمين وانت تقولى  
ندى .... فوق بقى..

يامحمد دي نفس بتنفس بيه ....

\*\*\*

يضغط محمد على جرس منزل عمرو وهو مسنداً له ..  
تجري أم عمرو مسرعة على الباب لتفتح وتتنظر لهم وترى ابنها  
لا يقدر على حمل نفسه وترى كالونة معلقة بيده دموعها سبقتها قبل  
الكلام .....

فى ايه حصل يا محمد قولى ابنى ماله ..

احساس الام مبيخيبش ابداه انا فضلت ادعى ربنا ينجيك يا

عمرو ..

طب تقعه الاول يا طنط..

بعد ان اجلسوا عمرو قال لها مفيش حاجه يا امي ده مجرد هبوط

حاد ....

هو ايه اللي مفيش حاجه ما تقولها اللي عملتة ... ولا اقول لك انا

طنط ..

ان ابنك بكل بساطة عمل محاولة انتحار كل ده ليه علشان ندى ...

ام عمرو فى آسى وبكاء شديد قائلة : أستغفر الله العظيم يارب

رحمتك ....

بقى بتنتحر علشان واحده، تموت كافر علشان واحده تضيع اخرتك

علشان واحده .

انت عارف ان اللي عملتة ده انكتب عليك انك انتحرت، انت عارف

ان ده يأس وخروج من رحمة ربنا ....

انت فاكر انك بتعانده ربنا وهتاخذ حاجة مش ليك ...

حسبى الله ونعم الوكيل ضيعت عمرى كله علشانك ...

وف الاخر عايز تتخلص من حياتك ... وانا فين من كل ده خلاص

مفرقتش معاك للاسف انت موت اجمل ما فيك، كنت بضرب بيك المثل

الاعلى فى الاخلاق والتدين، دلوقتى احب اقول لك انك طلعت هش  
الدنيا عمالة تلعب بيك وتحركك زي ماهي عايزة .....  
فوق يابنى فوق ربنا نجاك بسبب دعايا ليك واحساس الام ...  
روح صلى ركعتين لله وتب ليه واستغفره ...  
عمرو فى صمت شديد لا يرد على كل ما يقال ليه ؛ لأنه يعلم انه  
اخطأ خطأ لا يستحق الشفقة عليه ...

يدخل عمرو غرفته مستندا على محمد ويتركه محمد يذهب ...  
ويجلس بغرفته وعينية تملؤها الدموع  
ويقول فى نفسه : ازاي وصلت لكده  
يارب سامحنى انا كان فىن عقلي  
يارب انا عارف اني غلطان بس انا قلبي مش بإيدي  
يارب أصلح حالى واجعل ندى من نصيبي

\*\*\*

بعد اكثر من اسبوعين، وقد استعاد عمرو حالته الصحية ...  
فى مكالمة هاتفية بينه وبين ندى ..  
ازيك يا عمرو وأخبارك ايه ..  
الحمد لله تمام واحسن بكتير انتى أخبارك ايه ..  
أنا الحمد لله ... انت قلقنتى عليك فى حد يعمل كده ..  
اه يا ندى؛ لأنى بحبك بجد ..  
بلاش دلوقتى اى كلام فى حاجة ...

لا ياندى لازم أعرف راسي من رجلى ... انتى كتير اوي تعلقيني ...  
لازم تقولى دلوقتى ..

طب يا عمرو علشان اكون صريحة معاك ...  
انا محتاجة فترة استرجع نفسي فيها بعد كل اللي انت عملته....  
خلينا اصدقاء دلوقتى و أوعدك لو فعلا رجعت عمرو اللي اعرفه هكون  
معاك ....

وأنا موافق يا ندى، اوك اصدقاء اصدقاء أنا معاكى .

\*\*\*

ازيك يا محمد عامل ايه  
الحمد لله ياسيدى بقالك كتير منعزل ليه كده..  
مش عارف اقول لك ايه بس ..... أنا مخنوق وحببت اقعد مع  
نفسي افكر فى كل حاجة .....  
أولاً بشكرك يا صاحبي على كل اللي عملته معايا ، مش عارف اقول  
لك ايه بس بجد عمرى ما هلاقى حد زيك .....  
يا عمرو احنا اخوات متقولش كده بس انا نفسي تفوق لنفسك ...  
مش عارف افوق يا محمد تصدق بعد كل اللي حصل تقولى خلينا  
اصدقاء لغاية ما نشوف .....

نعم !!!

انت بتقول ايه مش معقول كنت هتموت علشانها وتقولك خلينا  
اصحاب...

يا عمرو والله دي مبتحبكش واقطع دراعى إذا كان دي محدش فى  
حياتها ..

بس يا محمد اوعى اسمعك تقول كده تاني مش معقول لأ طبعا انت  
بس اللي مش فاهمها ...

وانا هخليك تفهمها يا عمرو ...

إزاي ؟؟

هظبط خروجه وتحاول تظبط الدنيا وتشوف هي ايه  
مفيش مشكلة موافق

اشطه هكلمك بعد ما اظبط الدنيا

\*\*\*

مروة ازيك عاملة ايه

الحمد لله يا محمد وانت اخبارك ايه

ماشي الحال .... ايه مفيش سؤال ولا جواب..

الجواب عندك يا محمد مستتية لما ظروفك تبقى تسمح واكيد انت  
فاهمني ...

اممممم ماشي ياستى انا عايزك بقى تظبطى خروجة جامدة  
ونروح فيها الاماكن الاثرية .... بس على شرط تجيبي ندى معاكي  
علشان عمرو هيتجنن ويشوفها، ويمكن يحصل فى الامور امور يا مسهل  
الحال ....

ماشي يا محمد لما نشوف آخرتها ايه ... انت كده ديما متعرفش الا



يلا بينا واذ بها تتكعبل فى خيط على الأرض وتتكوم والكل يضحك  
على منظرها ..

اه يا خيط يا قليله الادب اما وريتك اضحكوا اضحكوا ..  
هو انتى كده هتعيشي متكعبلة فى نفسك هكذا قال محمد لمروة ..  
ماهو علشان عرفتك طبعا ...  
تنظر ندى لسلمى وتقول طيب يا سلمى اسيبك مع عمرو شوية  
عقبال ما اكلم مرروة فى حاجة مهمة كده ...

ينظر لها عمرو قائلًا من اولها كده ياندى ماشي ....  
محمد ينظر لكل منهم وانا اتكلم مع مين مع الاسفلت ماشي لما  
نشوف اخرتكم ايه .

تنظر سلمى لعمرو بنظرات عجيبة وهم يتمشون فى شارع الازهر  
وتقول له :

- ندى كلمتني عنك كثير بس اللي يشوفك فى الحقيقة غير اللي  
كنت بتخيله عنك ..

- يارب يكون خير .....

خير طبعا يا عمرو انت أجمل فى الحقيقة من الحكاوي ...

اللّه يكرمك ده من ذوقك ...

عمرو هو انا ممكن أسألك سؤال ...

اتفضلي يا أستاذة سلمى ..

هو انت ايه اكثر حاجة بتحبها فى الحياه، أو الشخص اللي قدامك ...  
اممم سؤال كبير جدا وشكلك داخله على طمع.... بحب فى الحياه  
الحرية وبحب فى الشخص طبيعته وقلبه الطيب النفس اللي يحب  
الخير للناس ...

أنا لأول مرة اسمع اجابة زي كده ... أنا مبسوطه إنني شوفتك  
النهارده واللي يعمل الحاجات اللي سمعتها عنك علشان حد يبقى  
مفيش زية اطلاقا ..

بتكسفيني والله وده بس من ذوقك وقلبك الطيب، وانا فى افضل  
مني كثير، انا ولا حاجه يعني ...

وانا اعتبريني زي اخوكي تحت امرك فى وقت لو احتاجتي لحاجة ..  
نظر عمرو الى ندى قائلاً لها وهي تتكلم مع مروة :  
مش هتخلصي موضوعك بقى يا ندى ...  
لسة شوية يا عمرو شوية بس اصبر

طيب تعالى اخذ صورة معاكي اداام جامع المعز المنظر هنا تحفة  
امممم مش دلوقتى يا عمرو سيبها بطروفها .....  
طيب دقايق هنروح انا ومحمد نجيب حاجة ..  
محمد انا مخنوق بجد ايه اللي بتعمله دة خارجين وهى جايبة  
صاحبته تتكلم معايا ، انا عمرى ما شوفت كده، وأقولها نتصور ترفض  
بجد دي صحبتها عايزة تتكلم معايا أكثر منها ....  
يبقى خليك مع صحبتها ....

انت بتهزر صبح ما هو وقت هزار هو ...

لأ بجد خليك مع صاحبتها ...

اللى هو ازاي يعني ؟؟

خلي نار الغيرة تولع فيها افهم ....

يابن الاية مع اني مش بحب كده بس ماشي ...

رجع عمرو ومحمد ويف ايديهم ايس كريم ...

محمد ادى ايس كريم لمروة وندى

وعمرو نظر لسلمى قائلاً يا عجاب وابتسامه خفية :

وده بقى يا سلمى ايس كريم ليكي مخصوص واكبر منهم كلهم ...

نظرت ندى لعمرو باستغراب ونظرة فيها غيرة وتعجب ..

ردت سلمى على عمرو :

شكرا ليك يا عمرو بجد ..

أنا عنيا ليك يا سلمى انتى تؤمرى بس ..

يعني اطلب اي طلب هتنفذة ..

اه اكيد طبعاً تحت امرك الاخوة تحتم عليّ ذلك ...

عايز آخذ صورة معاك ..

عمرو متعجباً مما يسمعه وينظر محمد له مبتسماً ..

نظرت ندى فى ضيق شديد وكذلك مروة تعجبت ونظرت وهى

تخفض حاجب وترفع حاجب ..

عمرو فى تردد من امره امممممم وابتسامه على وجهه رد قائلاً :

بس كده عنيا ليكي يا سلمى ...

وقف عمرو بجانب سلمى واخرجت سلمى تليفونها واحضرت  
الكاميرا الامامية وقالت له :

يلا اضحك بقى علشان الصورة تطلع جميلة ....

اتصوروا هما الاتنين وبعد الصورة قال لها عمرو :

وانا بقى ممكن اطلب منك طلب ...

اطلب يا عمرو ...

عايز رقم تليفونك علشان لو احتجت حاجة، أو حبيت أظمن على

ندى منك اعرف اوصل ليها بس محدش يعرف ولا هيّ ..

عنيا الاتنين اكتب عندك يلا الرقم .....

\*\*\*

تليفون عمرو يرن ..... وينظر عمرو للتليفون متعجب قائلاً :

مش معقول ندى بترن عليّ ..... ابتسم ورد قائلاً:

الوو، ندى بتتصل بيا يال العجب ...

اهلا يا استاذ عمرو طول الخروجة سيادتك منسجم مع سلمى

وكمان بتتصور معاها .....

ماشي يا عمرو اما وريتك ..

يا سلام مش انتي اللي جبتها معاكي وبعدين انتي اللي نفضتي ليّ

بقى ...

يا عم ولا انفضلك ولا تنفضلي انا نسيت اننا اصحاب بقى و دي  
حريرتك ..

والله بجد !!! ماشي يا ندى خليكي كده عايشة دور الصحاب كثير ...

دي الحقيقة يا عمرو احنا أصحاب ...

طيب خليك ثابتة على موقفك بقى

\*\*\*

رقم غريب ياترى مين هكذا قالت سلمى ..

الوووو مين

يدهش عمرو ينظر للهاتف ليتأكد من ان الرقم ليس رقم ندى ....!!!

يردد عمرو: الووو

ترد سلمى: ايوة مين معايا

يرد عليها عمرو ويقول: مين انتي اللي معايا انتي سلمى ..

ايوة انا سلمى ...

مش معقول ايه ده صوتك نفس صوت ندى بالظبط ..

انت عمرو صح ..

ايوة انا عمرو .. ازيك وأخبارك ايه

الحمد لله تمام ..

أنا بعذر ليك بس انا قولت مش معقول ندى، ايه اللي خلاها تاخذ

تليفونك، لأن الصوت واحد ....

هههههههه انا عارفة كده وأكيد انت مش هتعرف نفرق ..





## ٤

"انا اسف انى كل شوية اتصل بيكي واسف على  
انى بغصبك على انك تحبيني غصب عنك وانا  
هبعده واريحك خالص واسيبك تشوفى حالك..."

شافت ندى الرسالة ...

تتصل ندى بعمره

ينظر عمره للهاتف وهو يتابع عمله امممم دي ندى

يستأذن عمره من المدير

بعد إذتك يا استاذ مصطفى بس هخرج ارد علي التليفون

اتفضل يا عمره ...

يمسك عمره بالتليفون و يرد عليها ...

الو

ايوه يا عمره انت ايه مبتقهمش لازم تحرق دم الواحد برسايك دي

ايه حس بقى ..

احس بإيه بالظبط اسبوع بكلمك من بعد عيد الميلاد ...

وانتى مبترديش عليّ وانا كل همى اطمئن عليكي ...

وانا عيد الميلاد عملتة علشان أسعدك وبس ... ومقصدش حاجة

تانية .. فى دماغك دي صحبتك حسيت منها أنها فرحت أكثر منك

وانتي ولا أي احساس بيقى مين فينا اللي يحس بالتاني .....

عمره انا كنت تعبانة وبموت وصوتي مكنش بيطلع اصلا ولما حسيت

اني بقيت كويسة كلمتك ...

ده اللي هو بعد ما شوفتي رسالتي صح ...

على العموم الف سلامة عليكِ اسف بجد .. بس واضح اني انا اللي

فيا شئ غريب عن الكون ده وتصرفاتي مبعثش تعجب حد

لما اروح اشوف شغلى احسن سلام ياندى

سلام ياعمر

يدخل عمرو لمباشرة عمله الذي يعملة بعد الجامعة

ينظر اليه الاستاذ مصطفى ويقول متسائلا لعمر:

مالك ياعمر المكالمة غيرتك في ايه ..

لأ مفيش عادي مشاكل عادية يعني ...

أهم حاجة ياعمر متخليش المشاكل اللي بره شغلك تأثر عليك في

شغلك انت داخل على ترقية لمشرف صاله

إن شاء الله يا استاذ مصطفى اكون عند حسن ظنك ....

وبعد أن أنهى عمرو عملة اخرج التليفون واتصل على سلمى ..

ردت سلمى عليه، اخيرا ياعمر حد سمع صوتك، ده انا كنت بسأل

ندى عليك امبارح ...

لم ينتظر عمرو تكلمة الجملة مقاطعا لها ...

بتقولي ايه انتي كلمتي ندى امبارح ...

لأ مكلمتهاش احنا خرجنا مع بعض أصلا ...

انا مش فاهم حاجة انتي بتقولي خرجتم ازاى امال هي لية كذبت

عليّ، انا هتجنن يا اما هموت .....

هو انا شكلي طينت الدنيا ولا ايه يخربيت لساني شكلى عكيت الدنيا ...

وانتى زمبك ايه ....

بس ليه هي بتكذب عليّ وليه تعمل كده وتقول انها تعبانة ..

يمكن كانت تعبانة وبعدين عادي يعني يا عمرو متركزش علشان  
متتعيش ..

أنا فعلا مش هرگز خالص بعد كده وشكلي لازم اغير حاجات كثير ...  
بس الاهم للأحسن يا عمرو ...  
اكيد طبعا يا سلمى ...

\*\*\*

بعد مرور ثلاث شهور ...  
يجلس محمد بغرفة عمرو التي تمتلئ بهدومه الملقاه بكل مكان  
مستمعا لعمرو ...

انا مبيئتش فاهم نفسي انا عايز ايه ..  
أنا بكلم سلمى بقالنا فترة والبنت بصراحة بتعمل أي شئ ليا دي  
من طريقتها بتوضح انها بتحبني جدا وأنا حاسس اني ميال ليها اوي ..  
وندى يا عمرو اللي انت عملت عشانها المستحيل؟؟؟  
هي اللي اختارت يا محمد ..  
ندى بتكذب عليا بتخدعني وانا لازم ادوس قبل ما انداس وانا ياما  
انداست كثير ..

وانت بقى يا عمرو ناوي على ايه حب مع سلمى ولا انتقام من ندى  
ولا مسكن ليك، لأنها صوتها زي ندى حتى فيها شبه من ندى ...  
اممممم مش عارف بس انا ميال ليها بجد وحد بجد بيعمل كل  
شئ علشاني ..

يبقى لازم أكون صادق معاه وافديه ولو مهما كان ايه ..  
ودي مش خيانة يا صاحبي تكون لأ يا محمد مش خيانة عادي ده  
نصيب .

\*\*\*

- الو ايوه يا ندى أنا لازم اتكلم معاكي فى امر مهم ...  
- خير يا عمرو اتفضل اتكلم ...  
- أنا مش عارف حاسس اننا مبيئناش زي الأول مع بعض وحاسس  
إننا الأفضل اننا كل واحد يشوف نصيبة وانتي تستاهلى الأفضل مني  
بجد وانا بتمناللك حياه سعيده مع حد يكون احسن منى وانتي كدة كدة  
مبتحبنيش يعني عادي بالنسبالك .....

ندى تنزل دموعها وصوت عياطها يعلوا وترد على عمرو مبيئتش  
حاسس بحاجة وانا اللي مش بحبك .... وتقول بصوت عالى وكل من  
حولها يسمعها اه هه هه هه وصوت عياط يعلوا .  
اترعب عمرو من اللي سمعه ...  
ندى مالك فى ايه ..

ملكش دعوة في اية ملكش دعوة بيا ، انا مش عايزه اعرفك ولا عايزة  
اعرف حد .

واوعى تفكر انك هتتهنى مع اللي اختارتها وبكرة تشوف وتصدق  
كلامى ...

انتِ فهمتى غلط ...

ندى مقاطعة ....

بس اسكت خالص مش عايضة اسمع صوتك خالص ....

حسبي الله ونعم الوكيل ....

قفل عمرو التليفون ومقدرش يسمع اللي ندى فيه، ضاق صدره جدا  
وامتلأت عينيه بالدموع بغزارة ...

وكلم نفسه قائلاً ازاى اعمل كده مع اللي كانت ليا كل حاجة ...

مع اني واثق إنها مش بتحبني بس ازاى تعمل كل ده ده معناه ايه انها  
بتحبني

بجد والله مبيتش فاهم حاجة انا عايز اموت واستريح من كل ده ....  
انا لازم انهى العذاب ده كله...

امسك عمرو بتليفونة واتصل على سلمى ..

الويا عمرو اخبارك

بصوت ضيق شديد ولهجة متغيرة ايوه يا سلمى انا الحمد لله

خير يا عمرو في ايه مال صوتك قولى ..

مفيش يا سلمى انا بتصل بيك علشان اقول لك ان دي اخر مرة

اتصل بيكي؛ لأن محبش اكون سبب آلام لحد تانى ..

لية بتقول كده \$\$\$!!

انا نهيت كل شئ مع ندى يا سلمى وحاسس اني ظلمتها مع اني مش

فاهم حاجة، بس انا هموت من النار اللي حاسس بيها ...

لا يا عمرو انت مظلمتش حد انت مظلمتش يا عمرو ...

إزاي يا سلمى !!!

انتى مشوفتيش هي عامله ازاي وقالت ايه ..

انت متعرفش حاجة يا عمرو، اطمن انت مظلوم يا عمرو انت مظلوم ...

مش فاهم حاجة في ايه يا سلمى ازاي مظلوم ...

مش لازم تفهم بس انت مظلوم ....

ومتخلنیش اتكلم فى حاجات مينفعش اتكلم فيها ..

لأ اتكلمى يا سلمى اتكلمى .

لماذا يعشقون فن تجسيد الأدوار

هل لأننا سلمنا أنفسنا إليهم

أم ماذا ؟

\*\*\*





لماذا يعشقون فن تجسيد الأدوار  
هل لأننا سلمنا أنفسنا إليهم  
أم ماذا؟

وده كل اللي حصل يا محمد ومبئتش فاهم حاجة هو أنا مظلوم ولا  
ظالم بس من كلام سلمى انى فى حاجات كتير اوي انا معرفهاش ....  
انا مش عارف يا عمرو انت بتحب التعب ليه وعلى ايه كل ده ..  
أنا ياما قولتك وانت مسمعتش كلامي وبعدين هما أصحاب واكيد  
هى تعرف عنها بلاوى وهى محبتش تقضح صاحبها بس حبيت تظمن  
قلبك انك مجنتش عليها ...

عندك حق يا محمد سيبك بقى من كل الكلام ده، وتعالى ن فكر فى  
الامتحانات اللي على الأبواب ..... ودي آخر سنه لينا بقى .. وننطلق  
لأ بجد انا برضو اللي سيبني من الكلام ده، على الاقل انا ميجريش  
ورا حد ومبتعش نفسي، اما انت واخذ السكة قياسة ...

يا محمد يوم ما قلبك يحب بجد هتلاقى نفسك اسير لى بتحبة لأن  
الحب مش كلام ولا أفعال كمان بس ..  
امال ايه يا روميو ...

الحب نفس حياه بتتنفس بيها الحب قوة تنقذك من الموت الحب  
دنيا حنة وسط نار الحب قوة تواجه بيها إعصار ....

\*\*\*

بعد مرور ست شهور ...  
عمرو ماما عايزة تسلم عليك جمبي اهي ...  
بتقولي ايه يا مجنونة انتي سلمى سلمى متهزريش  
السلام عليكم يا عمرو يا بنى

وعليكم السلام يا ماما اخبار صحتك ايه...

الحمد لله كله بخير طول ما انتم بخير....،،،،،

انا كنت معارضة جدا اني اسمع ان سلمى تكلم حد او الكلام ده  
لكن حكيثلي عنك كتير واد ايه انت اخلاق ومحترم وقرأت الكتب اللي  
جبتلها هدية ...

مش عارفة اقول لك غير ربنا يباركك ويحفظك ...

الله يكرمك يا ماما وبعدين متقلقيش دي فى عينيا ..

وده عشمي فيك يا بنى .... وأهى سلمى معاك آهى ....

الووو يا عمورة

عمورة فى عينك ... كده تزنييني مع ماما لما اشوفك ..

امتى وفين ...

كده بسهولة على طول ... ده انتى مجنونة رسمي ..مكنتش اخوة

دي..

إخوة فى عينك قليل الأدب ماشي يا عمرو انت مبتفهمش اصلا..

أفهم إيه مش فاهم كلامك ...

استعبط كويس بكرة هوريك ..

وكمان حددتى المعاد من غير ما تعرفى ظروف شغلى ..

اه هو بكرة يا عمرو ولو مش عجبك طلقنى ..

هو احنا متجوزين يا هيلة ..

ماشي نتقابل بكرة في الأزهر بارك وهغيب من الشغل وأمري لله ..

اشطه جداااااااااا أنا مبسوطه ..

\*\*\*

تقف سلمى امام الحديقة فى عز الشمس وقد اشطاطت من تأخير

عمرو ..

يدخل عليها عمرو...مبتسما...

كل ده يا عمرو توقفنى ساعة فى الشارع ..

اعملك ايه بقى إذا كان عجبك ..

ماهو اللي مصبرني عليك انه عاجبني اوي ...

طيب تعالى نقعد فى الحديقة كده بقى لأن فى حاجات عايز أفهمها ..

وبعد ان جلسوا سويا على الحشائش وتظلمهم شجرة ...

انتى ايه اللي عملتية ده كلمتي مامتك عنى وملاحظ اهتمام هو فى

اية ..

ماهو انت حمار مبتحسش اصلا ..

حمار كمان ده انتى خدتى عليّ اوي ..

سلمى انا عارف انك بتفكري فى اية وعارف انك جواكي مشاعر

بس انتى متعرفيش ظروفى منكرش انى انا كمان .....

كمان ايه ما تقول يا بنى نشفت ريقى ..

أقول إيه هو بالساهل كده ..

عمرو أنا بحبك افهم بقى ..

ينظر لها عمرو وهو مبلم لا حركة لا كلام فقط سكوووون  
مالك اتحولت صنم ليه بقولك بحبك .....  
تقف سلمى وتعلوا بصوتها ياناس ياهو يا عالم انا بحب الكائن ده ..  
يقف عمرو مسرعا ممسكا بفمها ...  
بس يا مجنونة يخربيت جنانك فضحتينا ...  
يا سلمى أنا لا املك شئ وظروفي ....  
تقاطعة سلمى قائلة :

اسكت متكلمش وانا يكفيني انى أكون معاك وبس ...  
وانا وعد عليّ أسعدك يا سلمى ....

\*\*\*

ههههه يا عمرو انت بتعامل سلمى بقسوة جدا وهى بتعاملك بكل حب  
ومبترفضش ليك طلب ...

لأنها بتحبك وانت الحقيقة بينك وبين نفسك عارفها انك حبيت  
حبها ليك ، ولأنها شبه ونفس صوت ندى ودى الحقيقة .....  
لأ انا فعلا حبيتها بجد أوي لأنى معاها عرفت يعنى ايه حياة بجد ...  
بس انت كنت مع ندى خاتم فى صباها وهى معاك خاتم فى صباك  
ويتقضى عليها لانها بتحبك بجد اما انت بتوهم نفسك بالحب ده.....  
عجيب امرك يا عمرو اللي حاولت تسعدها مهتمتش بيك واللي مش  
عامل ليها اهتمام بتموت عليك .....

وهو ده قانون الدنيا الحاجة اللي تجري وراها عمرك ما هطولها

والحاجة اللي تسيبها هتلاقيها جايا لك يا عمرو .... بص ادامك يا عمرو وفكر فى بكرة ومتبصش وراك ....

\*\*\*

يدخل عمرو إلى منزلهم وينادي بعلو صوته وبفرحة تملأه  
أمي أمي يجري عليها ويأخذها بالحضن قائلًا لها ...  
أخيرا أخذت الشهادة أخيرا خلصت جامعة وجبت تقدير جيد  
جداا.....

ألف مليون مبروك يا بنى فرحتني بجد ناوي على اية بقى ....  
امممم انا عايز اخطب سلمى يا امي دلوقتى بقى مبقاش فى  
حاجة توقفنى ..

يا عمرو مش تستنى على نفسك شوية انت لسة مخلص طازة اصبر  
تلاقى شغلانة ثابتة بشهادتك وتكون حالك كده ....  
مش تروح معكش اي حاجة يا بنى البيوت مبتيناش على الاحلام  
والخيال ...

والحياة البيمبي يعني انت مش هتأكلها حب وتعيشها حب، وأي أب  
لازم يكون متأكد ان اللي هياخد بنته يعيشها مرتاحة ....  
انا اه علمتك انك تحمد ربنا على كل حال وانى يوم ما اتجوزت ابوك  
كان من غير لا ذهب ولا فرح حتى علشان ظروفه، بس مفيش واحده  
هتكون في الزمن دة زي امك يا بنى .....

طبعاً يا ست الكل لا فى واحدة زيك ولا هيكون، انتى حاجة نادرة  
اصلاً..

ولا نادرة ولا حاجة يا بنى، انا كل الحكاية متفرقش معايا الدنيا دي،  
اللى الكل بيتهافت عليها وبيموت نفسة عليها والاخوات بتخسر بعض ده  
اللى بيخسر آخرته، علشان دنيا يا بنى ده اللى فعلاً خسران بجد واللى  
يضيع فرصة الحياة اللى ربنا وهبها ليه علشان يعمر الجنة ويكون فى  
اعلى درجات الجنة، يبقى مش عاقل يا بنى ..

عندك حق يا امى يارتنى أبقى زيك كده ....

تقدر تكون احسن يا عمرو لو انت قررت تكون هتكون  
الحياة من اختياراتنا يا عمرو واختيار اليوم هو اللى بيحددك بكرة  
هيكون شكله ايه

\*\*\*

سلمى ازيك عاملة إيه ..

أنا الحمد لله انت اخبارك ايه عمورة وحشتني كثير ...

وانتى كمان حبيبتي ...

ها عملت ايه لقيت شغلانة غير اللى انت شغالها دي ولا ايه ...  
والله تعبت من اللف يا سلمى كل شغلانة اروح اقدم فيها متعجبنيش  
مرتبها ... تخيلي الواحد يتعب اربع سنين وفي الاخر عايزين اشتغل  
ب الف ومأتان جنية ده انا شغال دلوقتى فى المطعم وبعد ما اترقيت  
لمشرف صاله باخد اساسي الف واربعمئة جنية غير التبس بقفل الف

وثمان مائة جنية، قوليلي بقى اعمل ايه، اشتغل محاسب واخذ الف ومائتان جنية بس وهنعيش ازاى بيهم ده الواحد بيصرف مواصلات بس ستمائة جنية أقل حاجة، بجد الواحد تعب وكنت فاكر ان الحياه وردى وبمبى وانى لما هاخذ الشهادة خلاص بقى هعدى الخط .....

اتاري مصر كلها محدش شغال بشهادته واللى يغيطك بقى انك تروحي محتاجين خبرة غير كده لاء كمان طب واللى لسة متخرج ينتحر يعني ولا يعمل ايه الرحمة حلوة يعني .....

هتخرج يا عمرو بس انت اعمل اللي عليك وخليك فى اللي انت فيها لغاية ما تخرج للافضل ...

كنت نفسي اسيبها بس شكلى كده هفضل فيها مع انى بكرة ان حد يتكلم معاىه بأسلوب رخم ولأن شغلانتنا دي كرامتك ترميها على جمب الزبون يعمل ما يحلالة وانتى مطلوب منك نعم وحاضر...

ربنا هيكرمك يا عمرو وهتعدي كل الايام دي، وبكرة توصل للافضل وانا جمبك طبعا ....

متنسيش تبعتي ليا رقم والدك فى رسالة علشان هكلمة بقى لازم خطوة جد، وانا الحمد لله مخلص ومعايا شهادتي، وكده مفيش حجة

\*\*\*

امى انا فرحانة اوى اخيرا عمرو هيكلم بابا على خطوبتنا ..  
الف مبروك يا بنتى ربنا يتمم ليكم على خير، بس اهم شئ ميعرفش انه كان في يوم بيحب صاحبتك ...

وايه هيعرفه بس يا امي متقلقيش من حاجة ...  
انتى عارفة ابوكي صعب جدا، ده لو عرف انى عارفة حاجة، ولا  
عرف اننا اتقابلنا جماعة كلنا قبل كده ممكن يطلقنى فيها ....  
وليه ممكن ما نخليها حقيقة دلوقتى ...  
تنظر كل من سلمى وامها الى الخلف ...  
بابا !!!!!!!!!!!!!

\*\*\*

ياه لسه صورتك ياندى موجودة محتفظ بيها !! ياترى أحوالك ايه  
دلوقتى  
ربنا يسهلها حالها ويهديها ...  
لما اكلم سلمى تاني مش عارف مبردش ليه دي ...  
وكمان تليفونها اتقفل !!! يارب يكون خير ..  
لما اتصل على مامتها ....  
الهاتف الذي طلبتة ربما يكون مغلقا ..  
لأ كده فى حاجة فعلا ... ياربي

\*\*\*

وقف عمرو حائراً بغرفة ماذا يفعل .... مفيش الا انى اكلم والدها  
دلوقتى واطلب مقابلته ..  
أمسك عمرو بهاتفه وبحث عن رقم والد سلمى ثم ضغط اتصال ...  
نبضات قلبه تزيد سرعتها جدا ...

واذ به قلبه يقفز من مكانة صوت فى قمة الحدة والخشونة يرد عليه :  
السلام عليكم

وعليكم السلام مين حضرتك ...

انا عمرو كنت بكلم حضرتك بخصوص تحديد ميعاد لمقابلتك  
لطلب ايد بنتك سلمى .....

للأسف يا عمرو كل شئ قسمة ونصيب

ازاي يا حاج طب اديني فرصة اقابلك ....

سلمى كمان أيام هتتجاوز ابن عمته .....

نزلت الكلمات على عمرو وكأنها صاعقة من السماء ...

أحس أن دوار برأسه يفقده الاتزان، وسقط الهاتف من يده وارتمى  
أرضا قائلاً:

مستحيل ده يحصل مستحيل انا وسلمى بنحب بعض وانا وامها  
متفقين ...

حالة هستيرية انتابت عمرو مستحيل مستحيل سلمى تكون لحد  
تاني ....

سمعت ام عمرو ترديدات عمرو، وشافت منظر عمر جن جنونها  
عمرو ..

في إيه حصل ...

يتركها عمرو وينزل مسرعا متجها لبيت سلمى ..

عمرو استنى هنا رايح فين .... ياربي سترك ...

رددت فى نفسها لازم اتصل ب محمد صديقة، احضرت الهاتف،  
وضغطت على الاتصال ب محمد صديقه رد عليها قائلاً :

الوو ازيك يا طنط

الحمد لله يابنى ارجوك شوف عمرو ابنى رايع فين سمعته بيقول  
مستحيل سلمى تكون لحد تانى ووشه كله متغير، ونزل زي المجنون  
معرفش رايع فين ...

متقلقيش يا طنط انا هعرف اوصله ...

ياترى مصيبة ايه جديدة رايع ليها يا عمرو، لا اتصل اشوف سيادة  
رايع فين يتصل محمد ب عمرو ولكن لا يرد، يتصل مرات اخرى ولا يرد

\*\*\*

يصل عمرو إلى شارع بجوار منزل سلمى فى حي ميدان عبده باشا  
بالعباسية حيث الفاصل بين منزل ندى قصة حبه السابقة وسلمى حبه  
الحالى ما إلا شارع مقابل لبعضهم البعض ....

يسير عمرو بخطوات سريعة ويجلس على قهوة على ناصية شارع  
خلفهم؛ لينتظر ظهور سلمى بأي شكل ....

ينتبه عمرو فإذا بهاتفه يرن، إنه صديقه محمد يرد عليه قائلاً :

نعم يا محمد ...

هو ايه اللي نعم، في ايه حاصل معاك، امك قلقانه عليك ....

كل حاجة اتممرت يا محمد كل الأحلام اللي رسمتها ضاعت فى  
لحظة...كلمت والد سلمى وبدون أسباب رفض ، والاكثر يقولى هتتجوز

بنت عمها خلال ايام ...

انت فين يا عمرو دلوقتى ...

انا قاعد منتظرها خلف شارعها اللي ساكنه فية اللي كنت ديما

امشيك منه ...

طيب يا عمرو انا جايلك حالا مسافة السكة ...

عمرو ينظر فى ذهول تام الى الامام وضربات قلبة فى قمة ضرباتها ...

محمد يردد يا عمرو، انا جايلك، انت سامعنى يا عمرو، رد حصل

ايه بس، ليه مبيردش الزفت ده .....

يغلق عمرو الهاتف ويقف متحركاً ببطئ شديد، تكاد خطوات قدمه

لا تستطيع السير، يقرب اكثر فأكثر، يقف خلفها وهى تبحث عن فستان

لها، ثم همس من خلفها فى صوت هادئ وتعجب قائلاً.... ندى

\*\*\*

محمد يقف على استعجال بميدان الجيزة ليوقف تاكسي قائلاً:

عبدة باشا يا سطفى

اتفضل يا استاذ عبده باشا باشا ، هى جت عليه ماهى بلد كلها

بشوات..

ايه مالك يا سطفى بس ايه اللي مضايكك أوي كده...

روق كده انا عايزك توريني مهاراتك بقى وتوصلنا بسرعة ؛علشان

ألحق صاحبي فى مشكلة ...

والله انت شاب محترم لسة فى حد بيوقف جمب صاحبة، ده الاهل

مبيعرفوش اللي ليهم...

ليه بس كده فى ايه مالك..

اسم الكريم ايه الاول..

محمد ياسطى ..

يا استاذ محمد اللي قدامك ده خريج هندسة، وبشتغل على تاكسي  
علشان اعرف اعيش واكفى بيتي وبناتي، عندى ثلاث بنات ده غير امى  
اللي مبتقومش من على السرير من بعد موت ابويا... حاولت اشتغل  
بشهادتي الاقى فى اخر الشهر خمسمائة جنية وال ايه ده مرتبك؛  
علشان انت لسه بتدرب ولسه خريج جديد ...

بالله عليك قولى اعمل بيهم ايه، فطار ولا غدا ولا عشا، ولا ادوية  
للأم، ولا كادلس للبنات ولا مصاريف مدرسة، ولا ايه بس الواحد بقى  
يكلم نفسه.....

شغل حكومي ومفيش إلا بالوسايط، او انك تدفع مبلغ محترم، وانا  
ولا ليا واسطه ولا معايا مبلغ محترم، ولا غير محترم اصلا.....  
سيبك من ده كله انا لما اشتغلت على التاكسي اخوالي واعمامي  
اتبروا منى علشان ازاي يكون ابن اختهم او ابن اخوهم سواق تاكسي،  
والعجيب ان مفيش حد فيهم بيساعدك بمليم مع انى اصلا عمرى ما  
هقبل بس بوريك الصنف عامل ازاي....

محمد ناظرا للسواق ومتعجبا من كل ما يسمع، هل وصل الحال  
لكده من اصناف من الناس، رد عليه قائلًا :

يا اسطى انت بتشتغل بالحلال وده ميعبكش فى حاجة ...

انت ربنا هيكرمك اخر كرم بس انت اصبر وربنا هيعينك ....

والله صابر يا استاذ محمد، بس الواحد مبعاش قادر يستحمل  
الاهانات، انا الحمدلله بمشي فى حالى وعلى القواعد والقوانين .....  
رغم كده يطلع ظابط يوقفنى ويبهدلنى علشان بس اطلع ليه اللي فيه  
المصلحة، وعلشان انا من النوع اللي مبقولش يا باشا وياريس بتهان،  
ويطلع سلسفين اللي خلفونى علشان انا بالنسبالهم ولا حاجه ،احنا  
مجرد عبيد وهما اسياذ وبرضو مش هظلم واقول الكل .....

انا قابلت منهم واحد الله يكرمه كان قمة فى الانسانية، ووقف جمبي  
قبل كده بس للأسف الاغلبية بيدوسوا علينا يا استاذ محمد .....

رد عليه محمد قائلًا :

والله يا اسطى ده مش حالك لواحدك ده حال كل مواطن بسيط فى  
البلد دي امال المستشفيات أقول لك ايه على اللي فيها خليني ساكت  
أحسن ....

عارف يا استاذ محمد اللي بيقهمني ان اللي بيمشي صح بينداس  
عليه، واللي ماشي غلط بيخطوه فى عنيهم، ده اللي هي موتي بالحصره  
بس ....

بس انا مؤمن انها اختبارات من ربنا ولأن المؤمن ديما مصاب ...  
بس نفسي البلد تحس بينا بس مش طالبين أي حاجة غير اننا نعيش  
كده بنى آدمين ..

مش معقول بعد كل الوقت دة قلبي لسة بيدق ليها ....ايه اللي  
بيحصل بالظبط ...اول ماشوفتها القلب أكنه اتحرك من مكانه مش  
معقول تكون لسه بتحبها ...!!!

أدارت ندى وجهها ناظرة لعمرو ببرود قائلة :

عمرو!!

الف مبروك سمعت انك خلاص هتتخطبوا، يارب تكون مبسوط

ومستريح ...

رد عليها عمرو فى اسف :

ومين قالك ان فى حاجة هتم للاسف ابوها وقف ادامنا ...

رددت بابتسامه صفراء :

طيب وانت ايه يمنعك طول عمرك معروف انك لما بتحب تعمل

حاجه بتعملها ...

ده معاكي بس يا ندى ..

قصدك كان لانها تفرق كتير اوي بين الماضي والحاضر ..

على العموم كل اللي اقوله ليك، الحمد لله ان ربنا خلصك منها،

لانه بيحبك يا عمرو وانت طيب ...

رد عليها عمرو متعجبا :

ليه بتقولى كده !!!

لأنها مش دي اللي كانت هتصونك يا عمرو؛ لأنها اكبر ممثلة ممكن

تكون قابلتها ..

ايه اللي بتقولية ده واسمه ايه بقى غيرة ولا ...

ردت ندى بكل ثقه واعتزاز :

ايه ايه وانت تفكر اني انا اغير من دي لعلمك ... انا اي حاجة بتكون

بمزاجي ..

انا كل اللي هقوله ليك انها بتكلم عليك كثير، وبتقعد على كافية فى

مدينة نصر اسمه ترانزيت، بتشرب كل اللي قلبك يحبه، شيشة سجائر

كل حاجة ولو مش مصدق تقدر تروح وتوري صورتها للي بينزل الشيشة

بنفسه ....

انتي بتكدي مستحيل مستحيل .....

روح بنفسك وانت هتعرف ..

\*\*\*

محمد ينظر إلى المكان الذي كان يأتي به عمرو اليه ويقول :

على جنب هنا يا اسطى

اتفضل يا استاذ محمد وربنا يجعلك فى كل خطوة سلامه ...

ينزل محمد من التاكسي وينظر الى الناحية الاخرى من الشارع

فإذا به لا يصدق عقله ...

عمرو وندى واقفين مع بعض .. يقترب محمد منهم ويسمع .. عمرو

موجها كلامه لندى :

كل اللي بتقولية ده كذب مستحيل تكون سلمى ...



بكتير عليه ... لحسن يفكر يموت علشان واحده رخيصة مع انه مش  
هيعملها تاني اصلا ....

لأنه كل اللي عايش فيه ماهو إلا وهم خياله المريض... ولانه هو  
ادرى واحد هو قلبه بيموت فى مين والدليل واضح ادا م عنيك .....

تركتهم ندى وذهبت ....

نظر محمد ولم يصدق كل هذا الكلام، ولكنه متيقن من حقيقة  
الكلام، لأول مرة يعجب بكلام ندى كان فى الصميم مع انها هى كمان  
لغز تاني، لكن كلامها كان حقيقة ...

يقف عمرو لا ينطق ، وفجأة انتابته دوخة شديدة وكأن الدنيا كلها  
بتلف بيه فجأة... اختل توازن عمرو ...

الحق به صديقه محمد وسانده واجلسة على القهوة التى كان يجلس  
بها ليستجمع قواه فإذا به يقول لصديقة محمد بينا على الكافيه ....  
محمد يقاطعة قائلاً له :

انت عايز ايه تاني يا عمرو، ارحم نفسك ...  
يعني هو ابوها رفض وانت عايز تعرف عنها حاجات هتفيدك بإية  
ما تقفل بقى الباب ...

لأ يا محمد مش انا اللي اتسك واخذ على عنيا... لازم اعرف حقيقة  
سلمى ايه...

\*\*\*

يقف كل من محمد وعمرو أمام الكافية الذي يتميز بلونه الأحمر  
فى كل ديكوراته

نظر محمد ل عمرو قائلاً ...

ناوي على ايه يا عمرو ..

هندخل وتشوف بنفسك ...

تعالى على الترابيزة اللي على اليمين دي حلوة وتبص على الشارع ...  
دخل عليهم الجرسون :

أهلاً وسهلاً يا فندم نورتوا المكان .. تحت امركم

وجه عمرو نظراته للجرسون قائلاً بابتسامه خفيفة :

لو سمحت عايز شيشة تفاح ..وانت يا محمد تاخذ ايه

نظر له محمد وقال قهوة سادة ...

رد الجرسون عليهم تمام يا فندم ...

محمد نظر لعمرو بعد ان ابتعد الجرسون قائلاً:

ايه اللي انت بتعمله ده يا عمرو بتطلب شيشة، انت مجنون بدمر

نفسك علشان واحد متستاهلش ...

عمرو مجيباً :

ويمكن تستاهل !!! انا طلبت الشيشة علشان يجي العامل بنفس

وأسأل عليها، افهم بقى وبعدين معاك ....

ماشى يا عمرو لما نشوف اخرتها ايه معاك ديما مشاركك فى كل

مصيبة كده ...

دخل عليهم عامل الشيشة قائلاً :

الشيشة فين ..

رد عمرو :

أيوه هنا لو سمحت ...

نظر العامل لعمرو قائلاً تؤمر بحاجة تاني يا فندم ...

اه كنت محتاجك اسألك سؤال عن واحدة بتيجي هنا، ودي انا

هخطبها، وانت سيد العارفين ان الواحد لازم يسأل ...

رد عليه العامل:

بس يافندم انا مقدرش اقول اسرار عملاء يعني ...

عمرو يخرج من جيبه عشرون جنيها ويضعها في جيب العامل ...

رد عليه العامل بابتسامة تحت امرك طبعا وريني الصورة واحاول

افتكر ..

تمام وكده تعجبني ...

اخرج عمرو الهاتف المحمول ليشاهد العامل صورتها

دي صورتها ركز فيها كويس ....هى بتيجي مع شبان وبتطلب منك

شيشة ديما ...

نظر العامل وهو يهرش في مؤخرة رأسه .. واردف قائلاً:

امممممم دي سلمى طبعا دي زبونتنا هنا بتيجي ديما مع شلة

شباب، وفعلا انا بجبلها شيشة النعناع روحها زي العسل مبطبلىش

ضحك، ولسانها متبري منها ....

نظر عمرو لمحمد نظرة ثقة وكأنه فاز بمعرفة الحقيقة ... ثم اردف

قائلاً للعامل :

شكرا جدا ليك ...

\*\*\*



الغفران والمسامحة  
صفة إلهية ليست للبشر....  
يمكن لم يسامحها لأنه حقاً  
لم يكن يحبها

وقف عمرو من بعيد يراقب الكافية ليتأكد ايضا من كلام ندى مرة  
اخرى، حتى يثبت بعينية كل شئ.... وإذا بكل شئ يتضح امامه ...  
يرى سلمى وهى تدخل الكافية بصحبة شاب ويجلسوا سويا،  
ولحظات وتم تقديم شيشة لها، ورآها وهى تشد انفاس الدخان وتطلقه  
بابتسامة الى الهواء ليعلن عن قمة الوضاعة فى وجه براءة....  
أمسك عمرو هاتفه طالبا رقمها .... الهاتف يرن ..وهو يرى  
تعبيراتها عندما شاهدت رنته عليها فإذا بها تقفل عليه ... ظل يرن  
عليها حتى وجدها اتخذت جانبا وردت عليه :

ايوه يا عمرو

انا مش عارفه اكلمك بابا جمبي ولو عرف انى رديت عليك هيموتي ...  
رد عليها وهو يبتسم فى سخرية :  
ابقى تغيري الحجر؛ لأنه داب خلاص ...  
تغيرت ملامح سلمى لألوان كثيرة؛ عبّر وجهها عنها، ونظرت حولها  
مرتبكة وفى ذهول شديد، عمرو انا ....انا...  
قاطعها قائلا :

متقوليش اي كلمه انا بحمد ربنا انه خلصنى من واحده مخادعة  
زيك ...

ردت سلمى قائلة اديني فرصة اشرحلك وخرجت من الكافية تاركة  
كل شئ ...

وقف عمرو وهو يراها تخرج إليه، ادار ظهره اليها، وفى خطوات  
بطيئة للسير ..

جاءت مسرعة اليه، وامسكت بكتفة قائلة :

انا فعلا كنت انسانه وحشة اوي

بس انت غيرت فيا كثير بجد، ويعلم ربنا اني حبيتك فعلا، وسبب  
انى رجعت للي انت شوفته اليوم، هو كبت بخرجه بعد ما بابا انهى كل  
شئ، وقتل حلمنا، تعرف انه حلف على ماما بالطلاق ما تردش عليك،  
وحكم عليّ انى اتجوز ابن عمتي، تقدر تقولي مستني ايه من واحده  
اتحكم عليها بالموت، كل اللي عايزاك تعرفه ان وانت معايه والله ما  
خنتك؛ لأنك كنت كل حاجة ليا بجد....

نظر اليها عمرو وتعبيرات وجهه تعبر عن جفاء شديد...قائلا:

كنت ممكن لو مشوفتش كل ده لو تطلب الامر انى اخطفك واهرب  
بيكي بعيد كنت هعمل كده .. لكن بعد اللي شوفته انا عمرى ما بدخل  
حرب على حد ما يستاهلش للاسف مفيش واحده فيكم تستاهل الحب  
بجد مفيش واحده تستاهل التقدير ...

الخيانة فى دمكم، اللي يحبكم بجد تتقلوا عليه وتشوفوا حد يدوسكم  
بالجزم، ودلوقتي انا هديكي هدية منى ليكي يمكن تفوقك وتعلمك ....  
درس فى الحياه يمكن ابوك معرفش يعلمهولك بغباة واحكامه ..  
رفع عمرو يده عاليا وبكفة على وجه سلمى بكل قسوة ....

اترمت سلمى على الارض، ونزيف من مناخيرها، واخذت تبكي  
بكاءً شديداً ..

وردت على عمرو قائلة :

سامحنى حتى ولو لم تجمعنا الدنيا دي تانى...

رد عمرو عليها وهو يدير نفسه لتركها وحيدة قائلاً :

المسامحة من صفة الالهيه، وانا مش إله انا مجرد انسان ....

اطلقت سلمى صرخة عالية بها كل معاني الندم، تعبر عن الإنسان  
عندما يفقد كل شئ إلا وهى الكرامه، وانه تحول لشيئ ليس له ثمن  
يتركه من حوله...

\*\*\*

أمضى عمرو فى طريقة يكلم نفسه قائلاً :

إزاي انخدعت كده معقول اللي شوفته ده، هو ايه اللي بيحصل فى  
الدنيا، هو انا فعلاً ظلمت ندى وجنيت عليها، يعني ايه كلامها اخر  
مرة، ياترى انا اللي حولتها إنسانه تانية .....

انا مش فاهم حاجة ..!! انا كنت بدور على الحب والاستقرار .. ايه

اللي دخلني المتاهات دي ازاي اتحولت انسان تانى ؟؟؟

واضح ان اللي بيحس فى الزمن ده لازم ينداس عليه وينخدع، من  
انهارده انا هعيش بقلب ميت ....

انت كذاب يا عمرو، مش انت اللي تكون قلبك ميت، ده انت اصلاً  
جواك حب لسه لندى .. وسلمى دي ما إلا كانت بتفكرك بيها، انت

شوفت ندى فيها علشان كده انت عشت معاها نفس اللي كان نفسك  
تعيشة مع ندى؛ علشان كده اتوهمت انك اتعلقت بيها .... والحقيقة  
انك لسة عايش لسه بيها والدليل نبضات قلبك اللي كانت فى حرب اول  
ما لمحتها قدامك، للاسف يا عمرو ... ساعات بنقول كلام بلسانا وبس،  
ولكن قلبنا بيوضحنا مع أول هفوة .... اللسان يقدر يزيف كل شئ،  
ولكن القلب مبيعرفش الا الحقيقة اللي عايش فيها وبس؛ لأن هى دي  
وظيفته يا عمرو ...

\*\*\*

بعد ان خلص عمرو ساعات عملة قابل محمد، فهو ايضا يعمل  
بالقرب منه ودار الحديث بينهم ..  
وبعدين معاك يا عمرو عدت شهور وانت وضعك فى النازل بقيت  
مدمن سجائر، واتغيرت فاكر انك كده بقيت احسن ... ده انت اتحولت  
لإنسان مكنتش احب اشوفه صاحبي اللي كان بينصحني هو دلوقتي انا  
اللي بنصحه .... يا صديقى انت الدنيا اتحكمت فيك وبدل ما تستخدم  
عقلك .. الدنيا عرفت تستخدمك يا صاحبي ...  
يا محمد انت عارف ان اللي حصل كان صعب عليّ، وانا اصلا مش  
عاجبني حالي بس اعمل ايه ...  
يا عمرو ده انت كنت مثل أعلى وبتنصحني انت توصل لكده .... دي  
امك مقهورة عليك وحاسة بيك وانت ولا هنا ... متبقاش اناني ...

رد عمرو عليه قائلًا :

والله امي دي هي اللي بالدنيا عندي، بس انا جويا ألم يا محمد مش  
هيداوي بشهور ولا بسنين..وبعدين أنا كرهت البلد، أو بالأصح كرهت  
اللي فى البلد كلهم ...

الناس مبقتش زي الاول كلة بينافق وبيخادع، حتى الشغل بقى كله  
لازم تتافق علشان توصل .... وأنا خلاص قررت إنى ادور على سفر،  
وهسافر يا محمد مفيش حل تانى أنا قعاى هنا مبقاش ليه لزمة .....  
نظر محمد ل عمرو بتعجب قائلًا :

إزاي بتقول كده يا عمرو وامك تسيبها لمن ؟؟

انت ايه مبتفكرش غير فى نفسك، فوق وبص حواليك فى ناس  
محتاجك جمبها ..

رد عمرو قائلًا له :

وانا قعاى هنا جمبها عامل ليها ايه يا محمد، وانا مش عارف  
اكفيها واساهم فى ادويتها اللي مبتجبهمش كلهم، وبتهمل فى صحتها  
علشان تصرف على البيت، وبعد ستين سنه فى شغلها الحكومى البلد  
مقدرتش تعبها وفى الاخر ملاليم ....

انا قاعد جمبها حاسس بالعجز اني مش قادر اساعدها، بالعكس  
انا لو سافرت هقدر اساعدها واعالجها احسن علاج، وده قراري يا  
محمد، واللي فى دماغى بعمله وانت عارف .....كل اللي هطلبه منك  
انك تكون جمبها، وانا مش موجود لو احتاجت شئ...

نظر محمد فى اسى قائلا :

انت عندك حق فى كل كلمة ياعمرو بلدنا عايزانا اصلا نهاجر  
ونسيبها، علشان احنا فيها مش عارفين نعيش، اما انا لو خرجت منها  
اموت لانى زي السمكة لو خرجت من الماية تموت ياعمرو ومتقلقش.....  
امك هتكون فى عنيا الاتين وربنا يكتبك اللي فية الخير.....

\*\*\*

امسك عمرو هاتفة وكتب رقم ندى واتصل عليها ولكن جرس بدون  
رد منها ..

ظل يتصل عليها عليها حتى وصل للمرة العاشرة ...

ردت ندى قائلة ..

الومين معاية ...

إيه خلاص نسييتي رقمي

لأ بجد مين حضرتك

عمرو معاكي ياندى

خير يا عمرو عايز ايه منى تاني ولا عايز تتهمني بتهم تانية ..

انا مش متصل علشان اوجهلك تهم انا متصل علشان

اقولك: سامحيني ياندى انا عارف اني غلطت، وعارف اني جرحتك

جامد بأنى عشت قصة حب مع صديقتك، انا بجد اسف سامحيني ...

انا بعلنها اليوم اني كل اللي عملتة ده علشان انتي لسة فى قلبي، لسه

حبك محفور جوايا واللي مش عارف اهرب منه، انا كنت بنتقد لبسك

ف ده لأنى عايزك تعملى كل حاجة ترضي ربنا، مش عايزك تاخذى  
ذنوب، كنت بخاف عليكي من اي ذنب ممكن يخلى ربنا يغضب عليكِ  
بيه .....  
.....

بس انتى مفهمتيش ده ولأني بخاف عليكي اكر من نفسي كنت  
بقولك تبطلى تسمعي اغاني؛ علشان عايزك تكوني بشر فى زي ملاك،  
كنت بخاف عليكِ تكوني أخطأك زي اخطاء البشر، كنت بحافظ عليكِ  
من الشيطان اللي جوايا ياندى ... مش سيطرة وتحكم زي ما واصلك  
....  
.....

صوت نهنة من ندى وكأنها تكتم عياطها وفى صوت متقطع منها  
وتمالك نفس ..  
ردت قائلة :

بس انت عمرك ما عاملتني انك بتخاف عليّ، انت عاملتني كأنك  
واصي عليّ يا عمرو كأنى جارية عندك، وانا مش ملاك ياعمرو .... انا  
بشر

انت كنت مفصل واحده فى دماغك وعايز تبروزها عليّ .. انا  
انسانه يا عمرو

عارف يعني ايه انسانة ولا مش عارف ...

انت خلتنى كأنى واحده جاييها من الشارع، ولا كأن لىّ أهل يسألوا  
عليّ انت شككتني فى نفسي عايز ايه تاني .... انا وحشة يا عمرو انا  
وحشة ..

سيبني وريح نفسك من العذاب ده .. عارف يا عمرو على قد اللي  
كان بينا عشرة قد كدة على قد ما اتنا مينفعش يجمعنا بين مع بعض....

رد عمرو عليها قائلًا:

ليه بتقولي كده ياندى ...

- لأن دي الحقيقة يا عمرو بعد اللي حصل احنا مينفعش نرجع

تاني ...

عمري ما هنسى انك بعنتي وروحت لتي كانت أعز صديقة لي

وفرقت بينا ...

- ندى انا بجد اسف على كل جرح جرحته ليكي اسف اني كنت

السكينة اللي جرحتك بس انتي كنتي بافعالك بتموتيني وانتي مش

حاسة .. انا مش عايز افتح فى القديم انا جاي ابدأ من جديد ياندى

قولتي ايه .....

- سيبها بظروفها يا عمرو واللي ربنا كاتبه هيكون ولو لينا نصيب

هنكون مع بعض مهما كانت الظروف ....

- وانا مقدره يا ندى ورأيك هحترمه ولو عزتي اي حاجة انا موجود

وفى خدمتك اعتبريني اخ ليك بجد ...

وحابب اقولك اني خلاص، قررت السفر وهبعد خالص عن البلد

علشان اريح الكل

هبعد علشان اوصل لحلمي، علشان اكون واحد تاني غير اللي عمال

يخبط فى الدنيا يمين وشمال كل اللي كان نفسي فيه انك تسامحيني

ودي عايزك مع نفسك تفكري فيها .... نفسي قبل ما اسافر اكون  
عندى حد بجد اسعى علشانة واني فى يوم ارجع ليه ويكون حلمى اني  
بيت يجمعني بيه .....

ردت ندى قائلة :

خد بالك من نفسك وانا هفكر ومتقلقش انت ليك اخت لازم ترجع  
ليها ياعمرو خلى بالك من نفسك ومع السلامة .....

\*\*\*



حقيقة بني البشر الفناء  
وحقيقة خالق البشر البقاء  
فتعلق بالباقي  
حتى لا تتعب من الفاني

فى منزل عمرو يجلس كل من عمرو وامه فى صالة البيت على  
كرسين مقابلين لبعض .... وامه تكلمه قائلة ....

يعنى خلاص مصمم على السفر ...

رد عمرو قائلاً :

آه يا امي مفيش حل تاني .... وبعدين فى السفر بركة وفوائد وانتي  
ست العارفين ..

ردت امه قائلة :

مادام ده فى المصلحة ليك مفيش ادامي غير اني ادعيلك، اهم  
حاجة يا بنى انك تراعي ربنا فى كل خطوة من خطواتك ...

انا يمكن عمرى ما ضغطت عليك فى حاجة وانت كنت بتيجي  
تحكيلى .. كنت بوجهك للصح ..

ولكن الفعل لازم يكون من جواك يا عمرو ..

نظر عمرو إليها منصتاً ..

اوعى تفتكر انى كنت ببقى راضية على افعالك، وشرب السجاير  
اللى هي اصلا من الكبائر؛ لأنها انتحار بطئى ....يكفى ان فيها زفت  
وقطران وده من ثياب اهل النار ومش أنا اللي بقول الآية الكريمة اللي  
بتقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

( سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم النار )

( سورة ابراهيم آية ٥٠ )

ربنا يبيعدك عنها ولا كنت راضية انك كنت بتكلم بنات، وانا عارفة  
انك كنت بدور على الحب والاستقرار، وعارفة ان ليك حدود انت واقف  
عليها بس ده غلط ومينفعش؛ لأنه حرام ويغضب ربنا ..... انا سبتك  
تخوض كل تجاربك علشان بس تعرف حاجة واحده يا عمرو، ان ما عند  
الله لا يطلب إلا بطاعته ما عند الله لا يطلب إلا بطاعته يا عمرو، احفظ  
الجملة دي كويس اوي وحطها قاعدة فى حياتك .....

وانت كنت عايز تاخذ حاجات بمعصية الله فكان لازم انك ماتطولش  
اي حاجة ..

انت عاندت اقدار ربنا واتكلت على الاسباب ونسيت مُسبب الاسباب،  
ونسيت ان غير المقدر من ربنا مش هيكون يا عمرو، وانت عشت بنفسك  
الحالتين عشت وانت قريب من ربنا وعشت وانت بعيد عن ربنا، تقدر  
تقولى ايه الفرق يا عمرو ...

رد عمرو مجيبا على امه قائلا :

الفرق كبير طبعا يا امي بين راحة القلب وبين تعاسة القلب .. بس انا  
كان غصب عني الحب مش بإيدينا يا امي..

طبعا عارفة يا بنى الحب مش بإيدينا، وده شئ خارج عن ارادة  
الانسان فى حالات معينة، بس ارجع واقولك احنا اللي بنفتح الابواب  
بكل شئ وبنتجر ورا خطوات الشيطان يا عمرو .....

وانت انجريت جامد حبيت تجرب كل شئ، وفى الاخر ولا شئ  
كسبته يمكن اكبر حاجة فعلا ممكن تكسبها انك لو اتعلمت من كل

الاحداث اللي انت مریت بيها علمها لنفسك ، وبعدين علمها للناس  
علمهم انهم مياضلوش الطريق ....

الناس يا عمرو بيوصلهم احساس اللي عاش التجربة غير اللي  
بيحكى عنها ... وانا عارفة ومؤكدَة ان ربنا هيصالح حالك وهتكون  
حاجة كبيرة أوي يا عمرو.... بس انت تثبت على الطريق ....

اوما عمرو برأسَة قائلًا لأم :

اي طريق يا امي قولي ليا وريحيني لاني تعبت من المطبات ...  
ردت امه قائلة :

طريق ربنا يا عمرو اللي يتمسك بيه وبهدى نبية المصطفى صى الله  
عليه وسلم عمرة ما يضل لا دنيا ولا آخرة.....

مش عايزاك تعيش زي اي حد فى الدنيا دي همه انه يتزوج ويرضى  
غريزته وياكل ويشرب وبس لأ يا عمرو ...

لما تتجوز اتجوز بنية عمارة الارض، اتجوز بنية انك تعف نفسك،  
وتعف بنت مسلمة، ولما تشتغل اشتغل بنية انك تصرف على بيتك  
واولادك ونفسك، بنية انك تقيموا شعائر الله فى الارض، وانك تساعد  
المحتاج يا عمرو ...

اوعى ترد سائل يسألك اوعى يا عمرو ... احنا اصلا لا نملك اي  
حاجة فى الدنيا دي احنا كلنا ملك لله، انفق ينفق عليك يا عمرو من  
حيث لا تحتسب..

خلى كل حياتك بنيات اتنفس بنية ذكر الله، والله صدقتي لوحطيت

نية فى كل عمل هتاخذ حسنات ملهاش اول ولا اخر، حتى انك تأكل مراتك فى فمها دي صدقة ياعمرو حتى انك تقضي شهوتك لو حطيت فيها نية والله هتاخذ حسنات، ده مش كلامي ياعمرو ده كلام رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ...

دينا يا عمرو دين رحمة وتسامح لكل العالمين، مش للمسلمين بس يا عمرو ومخطئ اللي يقول غير كده ....

واوصيك ياعمرو بطلب العلم الشرعى، وحاول تستغل العلم اللي اتعلمته فى الجامعة؛ لانك مسئول عنه ياعمرو واستغفر ربنا كثير ... عارف يا عمرو ان الانسان ربنا خلقه للعبادة، وانه يكون خليفة لله على الارض، ده عمرة ما يحصل غير بطلب العلم الشرعى، لا سبيل للانسان ان يكون خليفة لله على الارض الا بطلب العلم ... لانه بغير طلب العلم هيكون الانسان كالاعمى والأصم الذي يتخبط بجهلة فيفسد كل ما فى يديه ....

وانا اقصد هنا ياعمرو انك تطلب العلم الشرعى اللي هو افضل العلوم على الاطلاق ده اللي هيجعلك ذو شأن عظيم ياعمرو .... رد عليها عمرو قائلاً:

إن شاء الله يا امي هكون انسان صالح فى ده مجتمع وهعيش للبناء لا للهدم ..

انا مش هقولك توعدي يا عمرو زي اي حد وتخلف الوعد ... انا هقولك انا هسيبك لضميرك ولقلبك وهو اللي اللي هيوجهك للصح ديما ...

أمى انتى بجد ونعم الام والاب وكل حاجة لى فى الحياة ....  
أنا آسف وبعتمد ليكي انى قصرت فى حقك كثير ...  
يا واد مفيش ام تزعل من ابنها مهما عمل، ده ربنا زرع جوانا  
الرحمه..

تخيل بقى مابالك برحمة ربنا اللي أوسع من كل شئ، هو ألقى  
فى الارض رحمة واحده يرحم بها الخلائق بعضهم البعض من تسعة  
وتسعون رحمه، اوعى تياس يوم من رحمة ربنا، وعلم الناس ان ربنا  
رحمة سبقة غضبة ...

لما اقوم بقى اجهلك أكلة تاكلها ...

هناك مش هتلاقى حد يطبخلك ..

اتفضلى يا اجمل ام فى الدنيا ...

تقوم ام عمرو ببطئ شديد و يلاحظ عمرو بطئ حركة امه ويقوم  
خلفها مالك يا امى ترد عليه قائلة :

لا مفيش حاجة يابنى ده تعب بسيط، وتمسك بجنبها وتأخذ نفسها  
بصعوبة، وتحاول ان تسند على الكرسي وتنزلق يداها وتقع على الارض ...  
يجرى عمرو عليها امى امى مالك يا امى يمسك عمرو التليفون  
ويكلم محمد صديقه يرد عليه محمد ...ويقول له عمرو ... الحقنى  
يا محمد بسرعة دكتور امى واقعة على الارض ومش قادرة تتنفس  
بسرعة ...

طيب طيب يا عمرو حالا هنكون عندك ...

اردف عمرو قائلًا: امي فى ايه مالك ردي عليّ ارجوكي ....

وتحصر دموعه فى عينيه ...

ترد امه عليه بصعوبة قائلة :

مفيش حاجة يا عمرو انا هكون كويسة يا واد ايه مالك مخضوض

كده ليه ..

اللي مع ربنا ديما مبيخافش من اي حاجة حتى ولو كان الموت يا عمرو

بعد الشر عليكى يا امي متقوليش كده ارجوكي ....

شر ايه يا اهيل انت ....

ده بقى الفهم الغلط الموت عمره ما كان شر، ده لقاء ربنا هو فى

اجمل من كده ..

يا امي ارجوكي مش وقت فلسفة ...

فلسفة ايه يا بنى دي الحقيقة اللي مفيش منها مفر ....

امي ارجوكي متسبنيش فى الدنيا دي وحيد ..

انا مش سايبك يا بنى انت امانة لربنا وانا تركاك ليه ...

اتعلق بيه يا عمرو مش بأى انسان تاني؛ لانه هو الباقي والكل فاني ...

نظرت امه الى اعلى وهى تبسم كأنها رأّت شيئًا وتقول بمجاهدة

نفس أشهد ان لا إله إلا الله

عمرو يشاهد هذا ويقول: امي وياخذها فى حضنه امي

وتنظر له امه نظرة اخرى وتقول واشهد ان محمد رسول الله

وتتعلق العيون .....

تخرج دموع عمرو وكأنها مياه تخرج من سد منيع ...  
ويقول انا لله وانا اليه راجعون، لله ما اعطى ولله ما اخذ ..  
جرس البيت يدق فقد وصل محمد ومعه الدكتور...  
يقوم عمرو ويفتح الباب والدموع تسيل من عينيه ..  
يراه محمد بهذا الوضع ويقول :  
مالها طنط ادخل يا دكتور بسرعة ..  
يقف عمرو لا يتحرك وهو يسند على الحائط بظهرة قائل ل محمد:  
سابنتي ومشيت يا محمد فارقت دار الباطل وراحت لدار الحق ...  
محمد يسمع هذه الكلمات ويبكى هو ايضا، ويأخذ عمرو بين  
احضانه ليواسيه وليعبر له عن انه بجانبه ...  
دخلوا سويا ووضعوا الأم على السرير ...  
حاول الدكتور ان يفعل شيئا، ولكن الروح فارقت الجسد ... قال  
لهم :  
البقاء لله هكتبلكم تقرير الوفاة علشان تخلصوا تصريح الدفن ..  
عمرو ينظر للدكتور وعيونة تملؤها الاسى ويقول له عمرو :  
ايه سبب الوفاة يا دكتور ؟؟  
بعد ان كشف الدكتور على الجسد قال له :  
امك من الواضح انها كانت تعاني من نقص فى المناعة ومكنتش  
بتاخذ حقن المناعة فحصل ليها هبوط وضيق تنفس ...

- انت بتقول ايه يادكتور ده عمرها ما اشتكت ولا قالت ليا على الموضوع ده ..

يمكن مقالتش ليك علشان متشيلكش هم، ولأن الحقن دي تمنها يعدى الالاف ..  
تمتم عمرو بكلمات ...

اه يا امي اه والاه خبيتي عليّ ومنعتي عنك الدواء علشان تخلي البيت مش عايز حاجة، ولا انا ومحتجش لحد يارب لطفك بيا يارب اقف معايا .. وصبرني ..

ارتمى عمرو بحضن امه يقبل يداها ورجلها للمرة الاخيرة ويقول:  
مببخسش بقيمة اللي معانا الا لما يروح منا ....

سامحيني يا امي سامحيني، انا قصرت معاكي اوي اوي، وان شاء الله كل كلامك ليا مش هيكون على الفاضي، ده دين عليّ لازم ارده ليكي يا أعلى البشر ...

اخذ محمد يربت على كتف عمرو ويقول له :  
قوم يا عمرو علشان نحضر الدفنه ونخلص الاجراءات وانت اللي عليك تعمله دلوقتى تدعيها .....

مش قادر يا محمد اتصور ان امي كده خلاص مش هشوفها تاني، مش قادر الاحساس صعب ، انا بموت يا محمد، انا قصرت فى حقها كتير، ومش هسامح نفسي الا لما احقق اللي كانت عايزاه ليّ ... كانت قاعده تكلمنى ومكنتش عارف انها بتوصيني يا محمد ....

- لاحول ولا قوة الا بالله، استهدى بالله يا عمرو، وانا هتصل على سيف يجي هو كمان ، ده مش وقت زعل ما بينكم هيجي، ومش هيقصر وامه تجيب مغسلة وندفنها على طول ....

\*\*\*

- البقاء لله يا عمرو \_\_\_ هكذا قال سيف \_\_\_

- سبحان من له الدوام يا سيف

- متزعلش منى على التقصير، واننا بقالنا كثير مبنقلبش، وانى

كنت واخذ على خاطري منك ..

- ولا يهملك يا سيف انا اللي بعذر عن اي شئ ...

البقاء لله يا عمرو هكذا قالت ام سيف وام محمد

سبحان من له الدوام وشكرا جدا على وقوفكم جمبي بجد انتم

اهلى واكثر..

ردوا عليه قائلين:

عيب متقولش كده يا عمرو انت ابننا ..

دخل محمد عليهم قائلًا:

يلا بينا يا عمرو التصاريح خلصت خلاص والسيارة وصلت ..

حاضر يا محمد

\*\*\*

هدوء يملأ المكان، هنا لا تسمع صوت لأحد، هنا لا ترى تشاجر ولا

صراع ولا كذب ولا نفاق ولا سب ولا قذب ولا غيبة ولا نميمة ولا حقد،

هنا الكل صامت لانهم لا يخضعون لقانون الدنيا انما هم الان فى  
قوانين اخرى، قوانين دار الحق ...

هنا اكبر الجبابرة يتوارون تحت التراب لا مقدرة على فعل شئ ...  
هنا الظالم يرى حصيلة ظلمة .. هنا المظلوم الصابر على اذى البشر  
يرى حصيلة صبرة وعمله الصالح ينور قبره ... انها الحقيقة هنا من  
مات فقد قامت قيامته ...

هنا لا تفاخر لا بمال ولا بمنصب ولا جاه هنا ماذا عملت فيما حييت  
؟!!.....

و أمام مقبرة خالية يقف كلا من عمرو ومحمد وسيف ومن يتبعون  
الجنائز

عمرو يقف وبعد ان اصبح وجهه ملىً بخطوط سواد من اثر البكاء  
بوجهه نظرة نحو محمد قائلاً :

ايه يا محمد فين التربي اللي هيحضر ويجهد المقبرة واقفين بقالنا  
كثير مش هينفع آخر امي أكثر من كده ...

رد عليه محمد قائلاً: مش عارف قال جاي واتأخر ليه تلاقيه  
بيخلص دفنه تانية ...

رد عمرو قائلاً : عقبال ما يجي هحضر انا ليها اللحد علشان هي كان  
نفسها تدفن شرعى ....

ينظر له سيف باستغراب قائلاً:

ماتصبر يا عمرو، مينفعش انك تعمل حاجه هنا إلا باستئذان من

المسئول عن المقابر هنا .....

رد عمرو قائلًا: خليها على الله يا سيف انا مش هأخر امي اكر من

كده ..

يتجه عمرو نحو فأس بجانب المقبرة ويمسك به ويرفعة عاليًا ليحضر

اللحد لأمه.

يشاهده التربى من بعيد ويأتى مسرعاً، وهو عليه اثر التراب ووجهه

ملىء بالتجاويد وشعرة الابيض وملابسة المقطعة وقامته القصيرة

يشعرك بالزعر .. والقلق ..

يأتى التربى ويمسك بالفأس الذي بيد عمرو قائلًا:

ايه يا استاذ اللي بتعمله ده مينفعش ... انا هنا المسئول ..

رد عمرو قائلًا :

انت اتأخرت سيادتك، وانا مينفعش افضل موقف امي ومأجل دفنتها

علشان مستنيك، وانت عارف اننا جاينين، وانا قولت انجز الوقت ..

غصب عنى التأخير كان برضوفيه دفته كنت بخلصها وبعدين انت

هنا لازم تستأذن قبل اي حاجه علشان ميصبكش اي اذى، وإحمد ربنا

ان المقبرة دي محدش لسة دخلها .... كنت هتأذى وقتها ...

رد عمرو قائلًا محدش هيصيبه غير اللي فى نصيبه

اتفضل شوف شغلك وعمايزك تعمل ليها لحد وتكون مرتاحه فيه الله

يكرمك ...

متقلش يا استاذ هتكرم اخر كرم باذن الله دى امانة ربنا لينا يا استاذ

\*\*\*

شيخ كبير السن يمस्क بعضا يتعكز عليها، يرتدى جلبابا وعمامة  
خضراء، يأتى بعد وضع اخر حجر لقفل التربه، ويقول وما دايم الا وجه  
الله

الجميع فى نفس واحد ، لا اله الا الله

دعونى اخوانى اذكر نفسى واياكم بالله فى هذا الموضع الذى لا احد  
منا الا وارده

\*\*\*





هى معلقه بهذا الحب الذى دمرها  
وهو معلق بحبها  
الذى دمر كل حياته  
كيف لنا وكل منا  
يحتاج إلى عالم الآخر  
لا يلتقي عالمنا بعالمهم

( ذهبت من عالمى التى كانت لى كل الدنيا )

الوداع يا امى الحبيبة

( أرجو منكم الدعاء لها بالرحمة والمغفرة لها ولجميع المسلمين )

هكذا نشر عمرو بوست على الفيس بوك

نظر عمرو لمحمد الذى يجلس بجانبه بعد ما الكل انصرف قائلًا:

انا تعبان اوى يا محمد مش عارف انا حياتى ازاي اعيشها

امى وحشتنى اوى وده وانا لسه مودعها

امال بعد كام يوم وشهر وسنه هاعمل ايه ؟؟

انا مش قادر بجد الحياه من بعدها ولا شئ بالنسبه لى ...

- باعمرو ربنا من نعمته علينا اذانا نعمه النسيان هيجى يوم وتنسى

و طبعا مقدرش اقول هتنسى امك ..

بس وجعك هيقل وكفاية انها دلوقتى ان شاء الله فى مكان احسن،

ده اللى لازم يريحك.

- ونعم بالله اكيد انا خلاص هاسافر الاسبوع الجاي انا كده بقيت

وحيد مليش حد هنا، كده هسافر وانا مستريح ..

- وانا فين يا عمرو ازاي تقول كده ده احنا اصحاب من واحنا

صغيرين عيب تقول وحيد دى

- مقصدش يا محمد طبعا ومتاخذش على كلامى دلوقت انت عارف

اللى انا فيه .... ولا يهكم يا صديقى.

تليفون عمرو يرن .... ينظر عمرو الى التليفون

ليه ما بتردش يا عمرو شوف مين

دى ندى يا محمد .....

السلام عليكم ورحمة الله

وعليكم السلام .. ازيك يا عمرو

الحمد لله .....

البقاء لله يا عمرو، انا اى كلمه اقولها مش هتعبّر عن تعازيا ليك،

بس انت مؤمن بالله عايزك تكون قوى كده.

ماجليكش فى مكروه ابدأ ياندى ، وانا الحمد لله راضى وده قضاء

ربنا ، الحمد لله على كل حاجه .

انت مش عايز اى حاجه يا عمرو .

سكت عمرو لبضع لحظات

بقولك مش عايز حاجه يا عمرو قول احنا اخوات .

تدمع عين عمرو ... ويقول متمالك نفسه لا ياندى شكرا ليكى

الشكر لله يا عمرو ولو فى اى حاجه انا موجوده ...

محمد : ايه يا عمرو اللى خلاك تدمع فضفض معايا ..

مفيش يا محمد وهى بتقولى مش عايز حاجه، كان نفسى اقولها انى

اكثر وقت محتاجك جمبى هو الوقت ده، كان نفسى اتنا حالنا ميبقاش

كده ...

كان نفسى اقولها انا محتاجك بجد ...

بس الاحتياج ميطلبش يا محمد، الاحتياج بيتحس ...

- عمرو اقبل على كل القديم وابدأ حياتك من جديد، سافر يا عمر  
وابنى حياه جديدة....

بيكى عمرو بحرقه ويمسك بيده على قلبه ...

فى ايه يا عمرو اهدا كده باللله عليك مالك

- حاسس بألم ونغزه فى القلب اه .... اه ... مش قادر أخذ نفسى

عمرو .. عمرو ... هاجبك الدكتور حالا ...

إيه الدلع ده يا عمرو!!

انت مفيش فيك اى حاجه وزى الفل لازم تقلق صاحبك عليك

يادكتور انا فعلا مكنتش قادر اخذ نفسى ونغزات فى القلب شديده ...

يا عمرو الوجع اللى عندك مش عضوى انت وجعك نفسى

بسبب الامور اللى بتمر بيها

محمد حكاى على وضعك والبقاء لله فى الأم

وعارف انها لا تعوض بس انت لازم تقول الحمد لله وتكون راضى ...

الرضا مش بالقول يا عمرو انك تقول الحمد لله ، الرضا انك قلبك

يسلم تسليم تام لله ، وانه يكون مطمئن بلى فاكرة شر وهو خير يا عمرو ....

ينظر عمرو له باستغراب قائلاً :

خير ايه اللى فى مفارقة الاحبة يادكتور ده موت .

اه خير يا عمرو، لأن انت متعرضش امك دلوقتى فى اى منزله فى

الجنه وانت لو شوفت اللى هيه فيه هتفرح .. ربنا رحيم بعبادة يا عمرو ..

وربنا نهانا عن الحزن فى القرآن الكريم، مفيش مؤمن يحزن

يا عمرو، وانت مؤمن وعمايزك تعرف ان الزعل مبيرجعش اللي فات  
(ولا بد ان نرضى بقضاء الله وقدره ولما يموت لك عزيز تقول :  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مات، ومفيش حد اعز من رسول  
الله، فداك ابي وامى يارسول الله ) .... يبقى العقل اللي ربنا اداه لينا  
يقول اننا نكمل حياتنا ويكون عندنا امل وتفاؤل بالحياة، وتعمل اللي  
ربنا امرنا بيه اتنا نعبده ونعمر الارض يا عمرو .

احس عمرو بلحظات تفاؤل، وابتسم فكلام الدكتور اقتعه

\*\*\*

وصل عمرو قبل الفجر لدولة الإمارات ليبدأ رحلته الجديدة ينظر  
عمرو متعجباً من شكل الاسفلت الذى يبرق من اللمعان ولا توجد ورقة  
على الارض ...

( ايه منظر الاشجار دي وايه العرييات دي .... ايه العالم ده هو انا  
فى حلم ولا علم ياربي دي جنة على الارض، ده انا كنت فى كوكب غير  
الكوكب

عمار يا امارات .... )

امسك عمرو بالتليفون وضغط على اتصال بالشركة التى جاء عليها  
ليعمل بها

وجاءه الرد :

الهاتف مغلق يرجى الاتصال فى وقت لاحق ...

فجأة تغيرت تعبيرات وجه عمرو من الفرحة للانقباض وقال :

يعني ايه مقفول الكلام ده مينفضش ...

يدور على اي ارقام اخرى ويجد رقم الراجل الوسيط للسفريه ...

يتصل عليه ويصله الرد ايضا بأن التليفون مغلق ...

ينزعج عمرو ويحاول ان يدور على اي حد يسأله ..

يدخل على سواق ويقوله:

السلام عليكم ورحمه الله

ويرد السواق عليه بلهجة غريبة وبتقطع فى الكلام

وعليكم السلام

لو سمحت ممكن توديني لشركة الحكيم لتوظيف العمالة المصرية

السواق: كيا منتا

عمرو: ايه هو اللي كيا منتا بقولك توديني لشركة الحكيم

السواق : موجيه نهى معلوم

عمرو: لا ده انت شكلك مخرف وانا مش فايق لأهلك دلوقتى

خير خير فى اية، هكذا قال شاب مصري من الواقفين منتظر احد

الحضور من المطار ....

عمرو: اخيرا فى حد يتكلم معايا مصري

أؤمر يابن عمى شايفك عمال تتكلم مع السواق وهو اصلا مش

فاهمك ..

عمرو : ده مجنون يا عم عمال اقوله توصلني لشركة الحكيم وده

بيرطم كيا منتا، ونهى حلوم، وكلام مش مفهوم، حاسس انى بتكلم مع  
بغبان ..

نظر ليه الشاب مبتسما وهو يحاول كتم الضحك، وبضحكة خفيفة  
لا يستطيع كتمانها ههههههه

يا بن عمى ده هدى وهو بيتكلم بلغته، وهو بيقولك فى الاول انت  
عايز ايه، وبعديها قالك انه مش فاهمك ..

عمرو: يا راجل لا بجد، ده اللي قالة وانا اللي فضلت اقول بيخرف  
وشكلة بيغلط ..

ده العلم نور بجد ..

الشاب : انت عايز ايه بقى

انا جيت تبع شركة للشغل ووصلت لقيت التليفونات مقفولة، وهتجنن  
وانا معرفش اي حاجة هنا ..

الشاب : تلاقيهم نايمين يا راجل يا طيب احنا لسه قبل الفجر،  
ومحدث هيصحالك هنا مخصوص، انتظر للصباح، وان شاء الله  
هيردوا عليك ..

ياربى اقعد فين بس والجو برد كده ..

الشاب : بص فى ركنه هناك تحت الشجرة نام لغاية الصبح ..

عمرو : كمان حصلت انام فى الشارع ينهار ابيض ..

امرنا لله لما نشوف اخرتها ايه فى البلد دي

\*\*\*

بعد مرور اربع سنوات ..

يجلس عمرو بعد متابعة امور ادارة المطعم الذى يعمل به بدولة الامارات، وبعد ارهاق شديد من مشاكل العملاء وطلب النواقص وخصم لعامل لمخالفة التعليمات فإن الغلطة فى مجال المطاعم ممكن تؤدى بعميل للموت ....

قائلا لنفسه : اه يا غربة سنين عدت عليّ هنا بكل ما فيها من مشقة وتعب وتترف رغم ان المكان هنا وكأنى فى جنة بس مصر وحشتي اوي، يكفى بس شوارعها الاثرية

المعز والحسين والازهر والقلعة والسيدة زينب ياربي نفسي انزل مصر بجد وحشتي اوي مصر ام الدنيا، فعلا وانت فيها تحس انك عايز تخرج منها ..تخرج منها تحس بحاجة نقصاك عجيبه البلد دي بجد وزي ما كلمات الاغنية بتقول فيها حاجة حلوة فعلا حاجة متشافش لكن تتحس يدخل ديرمندير على عمرو مخرجا اياه من تفكيره ديرمندير المساعد لعمرو فهو بدرجة مساعد مدير فى المطعم اتى للامارات منذ ١٠ سنوات من الهند ....

قائلا:

مبروك يامستر عمرو انت بقيت مدير منطقة لمجموعة المطاعم القرار جايلك بميل رسمى من المدير العام ....

انت بتتكلم بجد يا ديرمندير اه والله بجد انت حققت اللى محدش حققه هنا فى المجموعة

الحمد لله والشكر لله .. فضل من ربنا كبير والله هكذا قال عمرو  
ده نتيجة تعبك يامستر عمرو انا اول مره اشوف فعلا مدير زيك  
يحافظ على ممتلكات المطعم كأنه ملكه الخاص  
ياديرمدير ده مش تفضل منى ده واجب عليّ  
لان ربنا ولانى على المطعم ده وامانه هتسأل عليها ياديرمدير .  
عارف يامستر عمرو انت خلتنى اتعلق بيك واحب الاسلام مع انى  
كنت واخذ فكره عنكم انكم بتعاملوا اللى من غير دينكم معامله سيئه  
وانك بتقتلوا فى الناس .

ياديرمدير كل اللى بتشوفه فى التليفزيونات ده مش هو الاسلام  
دى مصالح ناس على ناس، وكل واحد موجه لطريق معين ومصصلحة  
خاصه .. الاسلام ياديرمدير تسامح ورحمه  
الاسلام احترام لكل انسان على وجه الارض ..  
الاسلام هو انك تحترم كل الشرائع السماويه  
الاسلام انك تسلم امورك كلها لله عز وجل  
وانك تعمل الاعمال الصالحه حبا لربنا ومش خوف منه وده اعظم  
عباده انك تعبه حب وليس خوف، رسولنا ياديرمدير جه رحمه  
للعالمين وليس للمسلمين فقط.

امال ليه يامستر فى صلاة الجمعة بتدعوا على كثير المسلمين  
ومفيش مره سمعت انكم دعيتم لغير المسلمين ...  
ده للاسف جهل ياديرمدير بالدين

ومش كل شيخ هو الدين يادير مندير الدين ليس شخص، الدين  
كلام ربنا اللي فى القرآن وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم  
وهحكيتك موقف حصل للرسول افضل الصلوات عليه، فى يوم وهو  
جالس مع الصحابه واذ بجنازة واحد يهودى فقام له وبكى ..  
فقالوا الصحابة له اتقوم لجنازة واحد يهودى وتبكي يارسول الله  
قال صلى الله عليه وسلم أليست نفسا تفلتت منى الى النار  
ايه يامستر ده هو فعلا رسولكم عمل كده انا اول مره اسمع الكلام ده  
اه يادير مندير ده حصل .. رسولنا جه للرحمه لكل الناس وليس لفته  
واحد ...

وده مش كلامى ده كلام ربنا اذ يقول فى محكم كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم .....

( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين )

صدق الله العظيم سورة الانبياء آية ١٠٧

مستر عمرو انا فخور انى عملت معك، وتعلمت منك الكثير، واحببت

الاسلام جدا بسببك انت يامستر

- روح ربنا يهديك يادير مندير

- اللهم امين يامستر .....

\*\*\*

مستر فهد المدير العام لمجموعة مطاعم ماك يدخل على عمرو  
قائلا :

عمرو كيف حالك اليوم واخبارك

عمرو: الحمد لله يا مستر فهد

وصلتك الاخبار اكيد مبروك رشحتك لمدير منطقه انت تستاهلها  
وبجدارة تامة، وتستاهل انك فى يوم تقعد على الكرسى اللى انا عليه  
يا عمرو.

عمرو: ده فضل من ربنا وانت السبب ولانك علمتى الاساس الصح  
ربنا يباركلك يا عمرو وعايز ابلغك ان الاسبوع القادم الشركة  
عامله مؤتمر عن افكار تطوير المطاعم وقصه نجاح وانت على رأس  
المدعويين للمشاركة، وانك تحكى قصة نجاحك .... العالم كله هيكون  
بيتفرج عليك .

عمرو: انا مش مصدق نفسى بجد يا مستر فهد ...

لأ صدق يا عمرو ده جزاء كل واحد يتقى ربنا فى عمله

يكتب عمرو على الفيس بوست:

( الحمد لله والشكر لله لقد تم ترقيتى لمدير منطقة، ومدعو لمؤتمر  
دعم الفكر والتطوير للمطاعم وقصص نجاح وتكون على التلفزيون  
ليشاهد كل العالم لأحكى قصة حياتى ، ولا انسى ان انسب هذا الفضل  
كله لله تعالى، ثم امي ودعواتها رحمها الله تعالى )

الجميع يهنئونه بالنجاح

تليفون عمرو يرن على الماسنجر

محمد حبيبي ازيك واحشنى ياواد

وانت والله ياعمرو محدش بقى يسمع صوتك ولا اى اخبار كده الا

من الفيس .

والله يامحمد انا هنا باشتغل ٢٠ ساعه متواصله مفيش وقت لأى

حاجه حقك على صديقى حبيبي انت طمنى عليك

والله ياعمرو الدنيا هنا بقت صعبه جدا والواحد مبقاش عارف

يعمل ايه، وكمان اللي مخليني مكتئب اني نهيت كل شئ مع مروة،

والاكثر كمان ان فرحها الاسبوع الجاي، حاسس اني بموت بجد، وكل ده

بسبب انى لا املك شيئاً، ومحبتش اظلمها معايا ..

(عمرو) وانت اصلا كنت بتحبها يا محمد ..

اه يا عمرو انا فعلا حبيتها وحسيت بالدنيا وحشة اوي لما فارقتها

كأن مفيش طعم شئ مع اني مكنتش حاسس بيها وهي معايا ..

هي دي بقى الحياه يا محمد مبنحسش بقيمة اللي معنا غير لما

يروح لغيرنا ..

ياريت يا عمرو تشوفلى فرصة عندك، لاني خلاص تعبت هنا

ومبئتش فارقه،

عنيا ليك يامحمد ربنا يسهل وهجيبك هنا معايا بإذن الله.

ندى : تعبت من الدنيا كلها ومبئتش عايزة حاجة منها من بعد ما

سبتني وانا حاسة بالوحده ومش شايفة ان فى حياة بعدك ...

نظر لها عمرو قائلًا :

فى ايه يا ندى مالك ...

ندى : تدخل المطبخ و تأتى بسكينه وتقول :

أنا قررت أتخلص من الالام اللى عايشاها واصلا مفيش بعده

حياة..

نظر عمرو باستغراب سائلًا لها :

ندى مالك ايه اللى بتعمليه ده ..

ندى لا جواب فهى مشغولة بما تفعله فقط ...

امسكت بالسكينة وقطعت شريان يدها ....ووقعت على الارض

غارقة بدمها..

نظر لها عمرو بخضة وانتفاضة شديدة قائلًا: ندى ندى ندى .....

قام عمرو مفزوعا من الحلم قائلًا :

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ....يارب رحمتك .. ايه هو اجس

الشيطان دي .

\*\*\*

يارب وفقنى فى اللى جاى وخلينى اكون قدوه حسنه للناس، واحفظ

ندى يارب مش عارف حاسس انها فى ضيقه شديدة، يارب انت تعلم

انى احببتها ليس لأى غرض دنيوى، ولكن انا احببتها وحتى للآن لا

اعرف لماذا احببتها؟!؛

هكذا دعا عمرو بعد ان صلى الفجر ....

( عمرو ) لما افتح الفيس اشوف ايه الاخبار

رساله جديدة خير يارب .....

يغمض عمرو عينه ويفتحها ويفرك فيها جيدا ، ياربي مش معقول

ندى تبعت رسالة لي يفتح عمرو الرسالة ... مكتوب فيها بالنص

( سامحني يا عمرو على كل شئ لاني ظلمتك معايا )

تدور الدنيا بعمرو مستحيل ندى تبعت رساله الا لما يكون في وراها

قصه كبيرة ولغز اكبر ..

ندى مش من النوع انها تعترف بخطأ ليها مستحيل !!!

ايه اللي بيحصل ده مالك يا قلبي بدق جامد كده، لسه

بعد كل السنين دي بتحبها اوى كده .....

كتب لها عمرو ... ندى ارسلت لي رقم تليفونك لازم اتكلم معاكي،

لازم ضروري ... ارسلت ندى رقم تليفونها ...

ندى ازيك ...

الحمد لله يا عمرو على كل شئ

في ايه ياندى قوليلي:

مفيش يا عمرو، حاجه انا عايزاك تسامحني على اني ظلمتك معايا

كثير،

ومن امتي مكنتش مسامحك ياندى

اللي بيحب ياندى بجد ميعرفش غير انه يسامح ....

في ايه ياندى احكيلى بكل صدق كل اللي جواكي، والله انا حسيت

بيكى من قبل ما ترسلى رسالتك لى  
مبروك على نجاحاتك يا عمرو..

الله يبارك فيك ياندى كل اللى وصلت ليه ده انت سبب فيه ،خليتنى  
عايز انحج وبس ،وده حلمى اللى حلمته فى يوم وانا معاكى وده اخر ما  
تبقى منك ، واليوم وفيت بيه

احكى ياندى احكى وقوليلي في ايه ، انا هتكلم معاك بصدق لأول مره  
يا عمرو، وهحكلك على كل حاجه ومتقاطعنيش  
تمام ياندى.. اتفضلي انا سامعك.

أنا ربنا خلص فيا اللى عملته فيك

كل اللى انت عيشته يا عمرو انا عيشته بالتفصيل ....،

انا منكرش ان فى يوم حبيتك ، بس يمكن محبتكش نفس حبك انت ،  
انا يمكن فى اخر فتره ما بينا كنت باقولك ادينى وقت افكر ، انا كنت  
باكلم واحد تانى يا عمرو، وبعد ما نهيت معاك

انا حبيته قوى ولاول مره فى حياتى كنت احب بجد

يمكن بعترف انى محبتكش

انا كل حاجة كانت ماشية تمام جدا

لدرجة اننا كنا متفاهمين فى كل حاجه يا عمرو

حسيت بأجمل ايام حياتى، وبعديها حياتى اتقلبت جحيم عايزة

اقول لك انى انا اتخطبت ليه وعملنا خطوبة ملهاش حل ، كأنه فرح

والكل بيحلف بيه وكنا بنجهز للفرح

عمرو يسمع باستغراب شديد وداخله انفجار بركاني، وعنيه بتدمع  
على كل ما يسمعه،

للأسف يا عمرو كنت فاكركه اللي باعمله معاك حد تانى يقدر  
يستحمه، وبالفضل اختلفنا فى حاجه، وانا بدماغى الناشفه صممت  
على اللي انا عاوزاه

وقلت كلمه جرحت كرامته اتقلب عليا مليون درجه ... معامله سيئه  
وكل ما اللي ما تتخيله معايا ونهى كل شئ انا مقدرتش اعيش من غيره  
يا عمرو وبالفضل اخذت القرار بالانتحار ..!!!!!!!

وفعلا قطعت شرايين ايدى ونقلونى بالمستشفى بين الحياه والموت،  
ويكلموه عشان بيلغوه باللى حصل لي يقفل فى وشهم، ويقول مش عاوز  
يعرفتى تانى .

عمرو يقول فى نفسه هو انا لسة بحلم ولا ايه  
معقول الحلم كان حقيقة وعينه تزرف دموع قائلًا:  
ما انا كنت باعمل كل شئ ليك، وكنت بحبك بصدق لكن للأسف  
دايما بنعشق اللي بيدلنا يارب رحمتك ما اعدلك

انتى بتقولى ايه ياندى انت انتحرتى علشان واحد  
اه والله يا عمرو اتفضل الصور اهيه هتكون عندك على الفيس  
ينتظر عمرو وينظر للرساله اذ بها صور ندى فى مستشفى وصور لقطع  
شرايين اليد مع الدم يا الله يا الله ...

وعلشان كده يا عمرو انا باطلب منك تسامحنى فى اى حاجه انا

جيت عليك كثير وظلمتك وربنا انتقم منى واخذلك حقه ...

متقوليش كده ياندى...

انا عمرى ما اتمنيت ليك الشر، عمرى ما كنت احب اشوفك فى الموقف دا، انا كنت وربنا يعلم بادعيلك بالخير دايمًا ان ربنا يسعدك ياندى...

انت كنت سألت فى يوم نفسك تعرف مين الظالم والمظلوم دلوقتى انت اكيد عرفت وارتاحت انك كنت المظلوم يا عمرو ...

ندى انا باطلب منك طلب ياندى ارسليلى رقم الشخص اللى انت بتحببه ده واللى لسه ما اعرفش اسمه، اسمه وائل وليه عاوز رقمه . انا مستعد اساعدك واحاول ان اوفق بينكم وانك ترجعى ليه تانى لانك بتحببه بصدق، واللى عملت كل ده عشان واحد تبقى فعلاً بتحبه، وانا واحد عارف يعنى ايه حب بجد.....

عمرو انت ازاي كده انت المفروض تكرهنى بعد اللى كل حكيته ليك عمرو يقول فى نفسه:

كيف لكل السنين لم تطوى هذا الحب ثم تأتي هذه الاحداث لتجعلنى انساه!!؟

عمرو مجيبًا على ندى :

انا قلتها ليك زمان وانت مخدش بالك يمكن انا يهمنى سعادتك بس ياندى حتى لو مع شخص تانى ...

انت ازای بتضحی کل التضحیه دی، واللی عملته فی حقه دا كله  
وبتضحی.

رد عمرو مجیبا:

انتی شکلک کل السنین دی معرفتکیش من هو عمرو السویسی  
یاندى... .

كلنا اصحاب اخطاء وربنا بیحب المسامح دایما

وانا اخترت التسامح عشان اعرف اعیش ....

من غیر تسامح احنا نضیع یاندى

ابعتیلی رقم وائل وكل التفاصيل عنه

وانا هاكلمه بنفسی وربنا یقدرنی انك ترجعيله وافرح بیکم بأجمل زفه.

\*\*\*

السلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاته، أستاذ وائل معایا

وعلیکم السلام ورحمة اللہ وبرکاته اهلا وسهلا معاك وائل مین معایا

معاك عمرو السویسی قریب ندى خطیبتك، بس قریبهم من بعید

وقاعد بالخارج.

اهلا وسهلا بیک استاذ عمرو، بس انا بدون قطع كلامك هی كانت

خطیبتی والموضوع انتهى ...

یا استاذ وائل هی غلطت فی حقه وحكت لی واعترفت بذنبها، وانها

اتغيرت بجد وانتم بینکم حب یعنی، ودى حاولت الانتحار علشانك، ایه

المانع انك تسامحها وترجع لیها .

آسف بس الحب ده ضاع بعنادها وكبرياتها ..

وانا اللي يغلط معايا مره بحذفه من حساباتي حتى لو ابويا ..  
ودي واحدة مجنونه تتحر تموت نفسها هي حرة في حياتها، وهي  
تعمل ما بدالها

اما انا انتهى الموضوع بالنسبالي، وياريت ما تجادلش معايا لانى انا  
محبش كتر الكلام فى شئ منتهى .  
- طبعا دى حريتك الشخصيه، بس قبل ما اقل احب اقول لك من  
الاصل انت محبتهاش وانت متستاهلش تاخذ واحده زى ندى ضررها  
برقبتك ... مع السلامه ...

\*\*\*

- ندى ازيك واخبارك ..  
الحمد لله ياعمره عايشه عادى كل يوم زى اللي قبله حياة اموات ..  
متقوليش كده ياندى عاوزك تتفائلى كده وترجعى بتاعة زمان ..  
ندى بتاعة زمان ماتت ياعمره مات كل شئ جميل فيها  
احنا اللي بنحي حياتنا بالايجاب يا بالسلب ياندى  
عملت ايه ياعمر مع وائل  
انا كلمته ويارتتى ما كلمته انا اسف فى اللي هقوله ياندى ..  
بس هو شخصيه مش كويسه

الشخص ده محبكيش ياندى، والله لو كان بيعحبك كان عمره ما  
يسيبك لحظه .. حاولت معاه لكن ده شخص ملهوش عزيز ولا غالى

اكنه مش عنده قلب زى كل الناس، اكن القلب اللى عنده مكنه هو اللى  
بيتكلم فيها ...

انا عذراه ياعمرو انا اللى وصلته لكده ..

بعد ده كله بتعذريه ياه على الانسان لما بيحب، وبعدين ياندى هتعملى  
ايه فى حياتك اللى جايه ...

مفيش هفضل زى ما انا وحيده وهفضل احبه لآخر يوم فى حياتى ...  
وده اسمه كلام ياندى توقفى حياتك على شخص ...  
الحب روح بيتعاش بيها ياعمرو، وده كلامك وانت اكثر واحد مدرك  
اللى بقوله، ما انت كمان مكنتش وقفت حياتك عليا ياعمرو ...

\*\*\*

ايه اللى انت قلته لندى ده ياعمرو بتقولها توقفى حياتك على شخص  
وانت اصلا موقف حياتك عليها

غريبة الدنيا بنسب اللي بيحبنا بجد وبنجري ورا أوهام ، بنعشق  
اننا نعيش دور الضحية ونعيش حزن الايام ، ومبنفوقش غير بعد ما  
تضيع كل الاحلام

الدنيا دى عجيبه اوى وعادله ، اللى بيظلم لازم يتظلم ده حساب  
محسوب بالفتيله وكما تدين تدان ...

هى متعلقه بحبها ليه واللى ضحت بحياتها عشانه وهو ولا حاسس بيها ..  
وانا متعلق بيها وهى اللى ضحيت بحياتى ..

كيف لنا ونحن يحتاج كل منا الى الآخر ولكن لا يلتقى عالمنا بعالمهم

والسؤال لماذا نعشق من ليس لنا وهم يتمسكون بمن ليس لهم ..  
حبي لها فاق الحدود وحبها له جعلها تفكر ان ترحل من عالم ملئ  
بالجحود.

عارف يا عمرو سبب كل اللي فيه ايه انت ومحمد وغيرك .....

اننا نخطئ عندما نعلق انفسنا بمن هم زائلون لا مجال ...  
ونترك تعلقا بمن هو بيديه كل شئ الله سبحانه وتعالى ... ويمكن  
في قصص حب كثيره مش بتكمل ؛ لاننا آثرنا حب الآخرين على حب  
رب العالمين، ولكن احنا بشر لنا قلب ينبض والحب ابدى ما كان عيب  
والحديث عن رسولنا الكريم إذ يقول فيه فيما معناه :

(ما رأيت افضل من المتحابين خيرا من الزواج)

ولكن العيب أن نخطئ ونتجاوز الحدود باسم الحب ،،،  
وانتى تعلمى انتى كنت اخاف عليك اكثر من نفسى، ولم المس مرة  
واحدة يدك ؛ لأنك كنت لى عالم لا بد ان احافظ عليه من دنس البشر .  
فكنتى حقا الحب الحقيقى الذى لا يموت .

وسأظل على عهدى ولن أعشق بعدكى حتى الموت ..  
يمكن مكنتيش نصيبى فى الدنيا .. بس يمكن تكونى لى فى الآخرة؛  
لأنى هكون محبتش بعديكى وفى الآخرة الواحد مخير للى كان محبب  
ليه فى الدنيا ....

\*\*\*

اليوم نلتقى بكم من الملتقى العالمى لدعم الفكر والتطوير للمطاعم،  
ومع اكبر شخصيات وقصص نجاحات بدأت من تحت الصفر لبعث  
الامل فى نفوس الشباب ،الذين هم ركيزة الدول ونهضة الشعوب،  
ونترك المايك لاول قصه معنا، المستر عمرو السويسى

جاهز يا عمرو دورك الآن ...

جاهز يا مستر فهد بإذن الله...

يدخل عمرو على الاستيدج ويلقى نظره الافات يجلسون على المقاعد  
واضواء عليه وكاميرات تحيط به من كل جانب  
يبعث ابتسامة لكل الحضور ويأخذ المايك ويبدأ :

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

بحيي كل شخص امامى الان ومن يشاهدونى فى التليفزيون من كل  
انحاء العالم، وبوجه رساله لكل شاب فى الوطن العربى وخاصة بلدى  
الحبيبة مصر ام الدنيا،

اذا اردت النجاح فعليك بالكفاح، فكفاك فخرا ان تكون من اهل

الكفاح

حتى ولو لم تصل الى النجاح...

الشخص اللى واقف ادامكم ده موصلش للنجاح فى يوم وليه...  
لأ فى سنين دفعت ثمنهم من عمرى ودفعت الضريبة بثمان غالى

جدا....

اللى هو الغربه اللى هى مبترحمش ....

الناس بتفتكر ان اللى بييسافر ده الحياه بتكون وردى قدامه، بالعكس  
انا لما جيت هنا اتمرمطت بمعنى الكلمة، سكن مكنتش لاقى ولانى  
مكنتش معايا فلوس وانا مديون، ونمت فى عز البرد فى الشارع، مسحت  
الارضيات، وعملت كل حاجه مكنتش ينفع اعملها

ولانى والحمد لله انا تعليم على جامعى بس وقتها قلت الشغل مش  
عيب، ومدام حلال يبقى ما يعبنيش شئ، ما بصتتش تحت رجلى...  
زى ما شباب كثير بييصوا، عاوز اول ما بيدأ حياته يبقى على مكتب  
وكرسى بيتحرك الحياه عمرها ما كانت كده ...

وعشان كده الشاب يتخرج يتصدم؛ لانه فاكر انه هيقعد على مكتب  
وميلاقيش المكتب ويفضل مستنى المكتب طول عمره ويلعن الزمن  
والوقت والظروف

وهو لو بص بعين الحقيقه هيلاقى ان العيب فيه هو؛ لأنه مش  
قادر يتحمل مسئوليه نفسه، وللأسف الحنيه من البيت بزياده، يدوله  
مصروف ودى الكارثه انه بيلاقى اللى بييساعده يبقى ليه يتعب نفسه  
ويجب قرش يفضل يتجه للانحراف والقاعده على الاهاوى انا هنا لما  
جيت كنت فى اصعب ظروف فى حياتى ...

امى كانت لسه متوفيه ومليش حد تانى غيرها وكنت بحب واحده  
برضه محصلش نصيب، وكنت بعمل المستحيل واعاند اقدار ربنا  
علشان تكون من نصيبي، وفى الاخر انا اللى خسرت؛ لأن الاقدار  
مبتغيرش والاكثر انك عمرك ما هتاخذ حاجه بمعصية ربنا لازم

تعرف كده دى الحقيقة؛ لأن الله سبحانه وتعالى بيغار على عبده لما يكون فى حد فى قلبه اكبر منه فمهما كان حبك لشخص ميكونش اعلى من ربنا، ولو حبيت يبقى تدخل البيت من بابه وتطلب ايديها من اهلها؛ لأن اكبر خيانه هى خيانه الاهل وانك تكلم واحدة من ورا اهلها ، او البنات تكلم واحد فى السر وعلى فكرة للبنات لما ترفضى محادثات شاب او عى تفتكرى ان ده يقلل منك، بل بالعكس ده بيعلي مقامك جدا؛ ولأن الشاب يوم ما بيتجوز مبيتجوزش اللي كلمها بالساهل، ودى تجارب انا اتعلمتها فى سنين كنت مدمر بمعنى الكلمه ، بس كان عندى حلم وهدف عاوز اوصل ليه ، عايز انجح عشان نفسى انا عشت كثير لغيرى ويوم ما وقعت ملقتش حد، الناس ما بتلتفش الا حوالين الناجح، لازم تفهم كده هيجى واحد يسألنى انت سافرت بره ياعم ونجحت اما فى مصر مفيش الكلام ده...

لأ يا عزيزى انا فى مصر كنت باشتغل مع الدراسه ونجحت فى الدراسه مع الشغل، بل واترقيت لمشرف مسئول واثبت نفسى.... كل شئ فى حياتك لازم تعرفه انه رزق من ربنا، مش هاتخذ غير المكتوب ليك،

بس انت تسعى لو كان عندك يقين بالله بجد صادق...

والله والله عمر ما ربنا يخزيك ...

بس احنا عيبنا اننا يقينا فى خلل وحتى الحمد لله اللى بنقولها فيها خلل

عارف ليه لان انت بتقول الحمد لله باللسان وجواك اصلا مش راضى وتقعده تشكى لده وتشكى لده فا بالطبع ربنا هيقول لك اللى انت شكيت ليه خليه هو يحل ليك الامر دى كارته احنا بنقع فيها معظمنا عارف لو حققت بجد اليقين بالله والحمد لله برضا تام والشكر على النعم والله ويمين هاتحاسب عليه ليحقق لك كل اللى بتتمناه واكثر بكثير قوى بس انت تحقق اليقين بجد وتخلي ليك هدف ورساله تعيش بيها متبقاش زى اى حد جه الدنيا ومشى منها من غير اى حاجه عملها خلى ليك بصمه خير فى الحياه وانت ليك بصمه مختلفه فمتحاولش تكون نسخه من حد تانى اشتغل على نفسك اعرف انت قدراتك ايه اللى ربنا منحها ليك بالعلم هتعرف اللى متعرفهوش عن نفسك

وبالجهل انت هتفسد نفسك اخر حاجه هاقولها لكل انسان على وجه الارض، انت اللى ربنا سخر ليه كل شئ فى الارض...

عشان تخدمك انت الانسان تقتكر مش هيحققك حلمك!!!

مستحيل يبقى كل اللى عليك انك تقوم من مكانك وتشتغل على نفسك بجد وتتعب شويه وانا من هنا باقولها وباعلمها، ان كل اللى انا فيه ده مش فهلوه من عمرو السويسى ، دا توفيق وفضل من ربنا وخدها قاعده فى حياتك.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب )

سورة الطلاق (آية ٢-٣)

وشكر خاص لأمى اولا رحمها الله ، و لكل من علمنى حرفا ، وكل من  
ساندنى فى رحلتى هذه البسيطة من الحياه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
قام كل الجالسين من مقاعدهم يستقفون تسقيف حار جدا اهتزت  
له القاعه وخرج منهم الكثير يجرى خلف عمرو ...  
استاذ عمرو ممكن صوره جماعية مع حضرتك ...  
طبعا انا تحت امركم وفى خدمتكم ...  
تجمع الكل وقال وهو ناظرا للكاميرا ....  
ها يالا عاوز الصوره الكل فيها مبتسم وساناه ظاهره ...  
واللى هيخفى سناناه هنعيد بسببه الصوره ...  
ابتسموا لان ما فيش اجمل من الابتسامه على هذه الحياه...  
فى عز الظلام ابتسم تقاؤلا ...  
لان بعد الظلام فجر...  
وشروق وحياة...  
وسبحان من جعل الابتسامه صدقة...  
لذلك فابتسم دائما تكن محبوبا  
فالنجاح مفتاحه الابتسامه الصادقه  
\*\*\*

تم بحمد الله

٢٠١٧/١١/٤

## قصائد ترجمة لمشاعر الرواية بقلم الكاتب

كان لازم أفوق

يوم ما بعدتي عني شهور

يوم ما دموعي نزلت

و كأنها سيل بحور

كان لازم افوق

\*\*\*

يوم ما كنت قصادك هموت

يوم ما دمي نزل قصادك

و بكل إستهزاء

قلتي ده جنون

أيوه جنون

إنه حَبُّك وإداكي

روحه وقال علشانك كله يهون

\*\*\*

كان لازم أفوق

يوم ما جيتلك

أترجاكي تكوني جمبي

قلتي بكل بساطة ما بفرش

في أي حب ، إديني وقت أفكر

ليه ؟! هو احنا

٣ سنين كنا بنهزر !!؟

ولا بيني وبين حد تاني

كنت بتفكر

\*\*\*

و برضو قلت موافق

و عدت شهور على ده الحال

و أنا بدّمع في الليل

و بكتب ١٠٠ موال

في عزّ ما الناس كلها بتنام

كنت بسهر أدعيك

تكون في أحسن حال

\*\*\*

ورجعتك أسألك من تاني

قولتي إديني

وقت أفكر تاني

بكتير تفكير

كده كتير .. كده كتير

و برضو علشان لسه

بأقي على إللي كان بيناً  
قُلتك : موافق  
خُدي راحتك في التفكير  
\*\*\*

جيتي قولتي خلينا اصحاب  
لغاية ما آخذ القرار ..  
\*\*\*

قرار ؟؟؟!!!  
هولسه فيها قرار !!  
\*\*\*

فعلاً كان لازم أفوق  
يوم لما كنت بخاف عليكِ  
أكثر من نفسي ، و انتي ولا في بالك ..  
يوم لما كُنت بتمني أشوفك  
و انتي بتهربي من جوابك  
يوم لما كنت بتألم و انتي بتقولي :  
كلها يومين و عادي  
يوم لما كنت بعمل  
إللي يفرحك ، و اضحك  
و أضحكك

و أنا جَوَّايَا مليون آهٍ مَحَبِّبَهَا  
مش عايز أْبِينْهَا لِكِ  
و بالنسبة ليكي عادي  
يوم ما قولتي مَظْهري أَهَمَّ  
إنهي كل شئٍ لو حابب  
يوم ما قولتي شوف  
حياتك و سيبني في حالي

\*\*\*

كان لازم أفوق  
يوم ما كَلِمَتِكِ  
على التليفون مرة و وصلت للعشرين  
و الانتظار كان يطول  
و كإن واحد مالوش  
لزمة بيرن على التليفون  
أصل إِلِّي بتكَلِّمِكِ كانت أَهَمَّ  
من مليون رنة على التليفون

\*\*\*

كان لازم أفوق  
يوم ما كُنْتِي  
انتي كل اهتماماتي

و أنا بالنسبالك ..  
آخر حد يبجي في بالك

\*\*\*

كان لازم أفوق  
بكتير تفكير .. كده كتير  
اه والله كده كتير  
أنا فعلاً فُقت  
و أخذت ( انا ) القرار

\*\*\*

أيوه جنون  
إِنَّهُ حَبِّكَ وَإِدَّاكَ  
روحه وقال علشانك كله يهون  
ما هو لو فضلت ثانية واحدة  
تاني جمبك أكون فعلاً مجنون

\*\*\*

كان لازم أفوق  
من قرار  
ما فيهوش فرار ؛  
الفراق أسعد اختيار  
الفراق أسعد اختيار

\*\*\*

## الجزء الثاني من كان لازم أفوق

و بعد ما قُلت :

الفراق أسعد اختيار

و حنيني ليك

خلاني أقبل الأعذار

اكتشفت إنَّ الكذب

ساكن فيكي ليل نهار

و رجعت و قلت :

مسامح في إللي فات

إذا كان ربنا

بيسامح إزاي ما أسامحش

ده أنا يادوبك انسان

، و أتاريكي بتعيدي

نفس الذكريات

و مُصممة تخليني أبكي بحرقة

على عمري إللي فات

و المرة دي حبيتي

تبعديني عنك مسافات

و ازدادت منك الاتهامات

وإني أنا الجاني علي إللي فات

و انك يا عيني  
بريئة في كل اللي كان  
و بعد اللي عرفته  
من أقرب صديقة ليك  
و أفعالك اللي بتدُلُّ  
على إن كلامها صح فيك  
و إنك واحدة لعب المشاعر  
سهل علي للي زيك:  
كان لازم أحرق قلبك  
لما تشوفيني مع أقرب حد ليك  
و إننا في قصة حب  
و البركة فيك  
و اللعبة اللي عملتها  
اتقلبت عليك  
و تشوي في نفسك مرمية  
ولا حد هيحس بيك  
و الوحدة تلازمك  
لأن مفيش حد يعيش  
مع خاينة زيك

\*\*\*

و اللي يعرفك ..

آخره يتسلى بيك

\*\*\*

كان لازم أفوق

يوم ما كلمتك على

التليفون مرة و اتنين

و انتي مطنشة ما بترديش

\*\*\*

كان لازم أفوق

يوم ما كلمتك

و الأقي بعديها

التليفون أسبوع مقفول

و أسأل ، يقولوا : دي زي

الفل و انت اللي عليها مدلوق

\*\*\*

كان لازم أفوق

لما أعرف إن اللي

زيك معاه خطوط كثير

يضحك بيها على

اللي زيي بضمير

للأسف كلنا بنقع في ده كثير

و علشان بنحب ؛

كل واحد فينا بيسامح من غير تفكير

بس يا تري إللي بنحبه

لو كان زينا في حبنا ليه

يا تري كان خلانا نوصل

إننا نشك و نوجه اتهامات ليه ؟!

أو نزعل منه لحظة

و احنا في دنيا عايشين

\*\*\*

و دي النقطة الفاصلة

إللي محدش فينا

بيحس بيها

اننا بنسامح و يعيدوا

نفس الأخطاء

إللي سامحنا فيها

\*\*\*

خُدها كلمة

من واحد خايف عليك :

إللي بيحبك هيكون

صفحة بيضا قدام عنيك

و مش هيبجي

في يوم بيرر أي شئ ليك

\*\*\*

ياريتنا نفوق

و نحس بجد ب اللي بيحبونا

مش اللي بيصطنعوا الحب

ومطلعين عين أبونا

\*\*\*

و فعلاً كان لازم أفوق

و انت لو عدى

عليك أي موقف زبي

ياريتك بجد تفوق

ياريتك بجد تفوق

\*\*\*

**دائماً هتفتكريني**

يمكن من اسمها تستغرييني

يمكن تقولي ده بيحلم و محتاج حد يصحيني

بس الحقيقة إنك دائماً هتفتكريني

\*\*\*

مش غرور ولا تكبر ، ولا بقولها لك

علشان في يوم تجيني

أو تفكري إنك تحبيني

مع إنك في يوم حبيتيني

و بإهمال مشاعرك ضيعتيني

و انتي عارفة حبي ليكي كان قد ايه

و اللي لازلت بعيش عليه

\*\*\*

دائماً هتفتكريني

لإنك ولا هتشوفي ولا هتقابلي

في حياتك كلها شخصية غريبة

زي شخصيتي

إلي علشانك عملت

كل أنواع الجنون

لأجل ما تشوف ابتسامتك في العيون

مش غرور ولا تكبر ولا بقولها لك

علشان في يوم تجيني

\*\*\*

بس أنا واثق إنك دائماً هتفتكريني

و لو سرحتي بخيالك في ذكرياتك

هتفهمني أنا أقصد ايه  
انا اللي كنت بتمني السعادة لعينيك  
و أنا اللي مكنتش بنام إلا لما أطمئن عليك  
أنا اللي سميت عمري بيك  
و أنا اللي كنت بقف في عز الليل تحت البيت  
علشان أشوف بس ثانية عينيك  
و أخذها مشي لحد البيت  
و آه من البرد في الليل  
\*\*\*

دايمًا هتفتكريني  
لأنني مش إنسان حبك و بس  
ده كان بيكي بيحس  
لأن أنا الوحيد إلي  
قصيد الحب كاتبها ليكي  
و أنا الوحيد إلي طول الوقت  
بفكر فيكي  
وانا إلي عمري كله والله العظيم  
أفديه ليكي  
و برضو قليل عليكي  
\*\*\*

عرفتي ليه دائماً هتفتكريني  
لأنني أنا أكثر واحد قلبه كان حنين عليكي  
أنا إللي ياما خسرت ناس  
علشان فكروا يقولوا كلمة عليكي  
أنا إللي كنت ببيع الدنيا عشان  
خاطر عنيك  
و أنا إللي مكش بيهمني حد  
غيرك انتي  
و فضلتك انتي عن كل دنيتي  
لأنك كنتي بالنسبة ليا جنتي

\*\*\*

دائماً هتفتكريني  
لأنني أنا الوحيد اللي كنت  
بنتقد حاجات فيكي  
لأنني أنا أكثر واحد كنت بخاف عليك  
من الآخرة ، قبل ما الدنيا تغريك  
و أنا اللي عمري ما استخسرت حاجة  
فيك ، و عمري ما عارضت  
طلب ليك

\*\*\*

دائماً هتفتكريني  
لأنني أنا إللي كنت بغلط في أسامي  
اصحابي و أندھم بيكي  
ده حتي أمي واللہ في يوم ندهتها بيكي  
\*\*\*

دائماً هتفتكريني  
لأنك ولا هتشوفي ولا هتقابلي  
في حياتك كلها شخصية غريبة  
زي شخصيتي  
مش غرور ولا تكبر  
ولا بقولها لك علشان في يوم تجيني  
كل الحكاية إني واثق  
إنك دائماً هتفتكريني  
و مسير الأيام تثبتك كنت بحبك  
قد ايه

يوم لما تشوفيني وصلت لإيه  
و في يوم هتشوفي وصلت لإيه  
و هتفتكري أنا علشانك عملت ايه  
و انتي كنتي بالنسبة ليا ايه  
يمكن تستغرييني ، أو تكدييني  
بس أنا بقولك : دائماً هتفتكريني  
\*\*\*

## الكاتب فى سطور

### • محمود كمال

- مدرب تنمية ذاتية وروائي مصري

- بكالوريوس نظم معلومات إدارية

### • للتواصل مع الكاتب

ميل فيس بوك:

mahmoudkmal2009@yahoo com(Mahmoudkamal)

WWW.facebook.com/aboyousef1070

### قناة اليوتيوب:

trainermahmoudkamal@gmail.com (Mahmoudkamal)